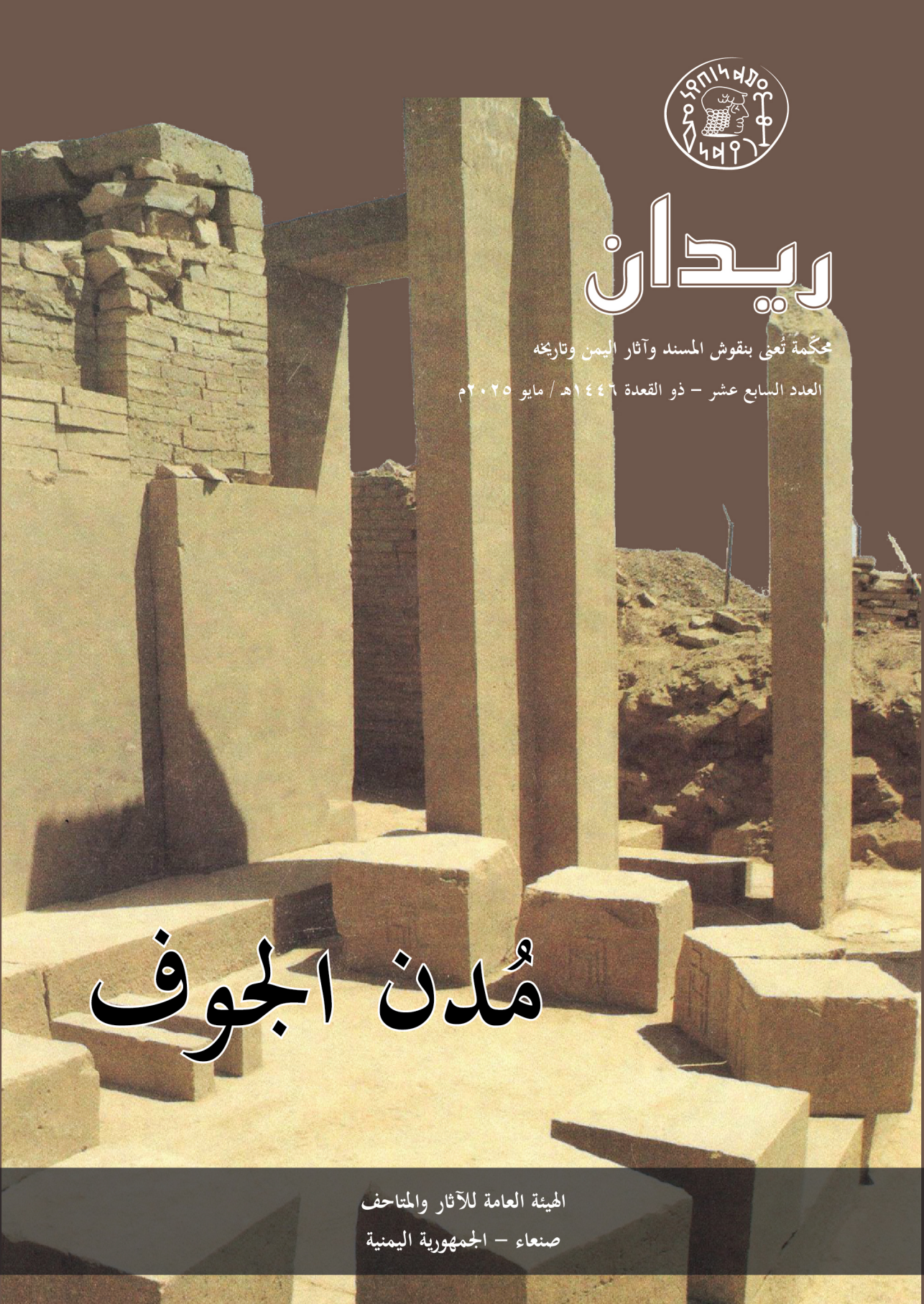

ريدان

محكّمة تُعنى بنقوش المسند وآثار اليمن وتاريخه

العدد السابع عشر – ذو القعدة ١٤٤٦هـ / مايو ٢٠٢٥م

مُدن الجوف

الهيئة العامة للآثار والمتاحف

صنعاء – الجمهورية اليمنية

ريدان

محكّمة تُعنى بنقوش المسند وآثار اليمن وتاريخه

تأسست سنة ١٩٧٨م

العدد السابع عشر – ذو القعدة ١٤٤٦هـ / مايو ٢٠٢٥م

المشرف العام

رئيس الهيئة العامة للآثار والمتاحف

عُباد بن علي الهيّال

رئيس التحرير

أ.د.علي محمد الناشري

مدير التحرير

أ.د.عبدالحكيم شايف محمد

التنسيق والإخراج الفني

آمال عبدالله الخاشب

الهيئة الاستشارية :

أ.د.إبراهيم محمد الصلوي

أ.د.إبراهيم أحمد المطاع

أ.د.عبدالله عبده أبو الغيث

أ.د.محمد سعد القحطاني

أ.د.منير عبدالجليل العريقي

أ.م.د.فيصل محمد البارد

* **يصدر هذا العدد بعناية وزير الثقافة والسياحة الدكتور علي قاسم اليافعي**

– صورة الغلاف الأمامي:معبد عثتر – السوداء (في الجوف)
من كتيب أعده جان فرنسوا بريتون، وجورج شارلز ابرامون، جيرار روبين–١٩٩٩م

الهيئة العامة للآثار والمتاحف
General Organization of Antiquities and Museums
صنعاء– الجمهورية اليمنية

ريدان

رقم الايداع بدار الكتب الوطنية-صنعاء

(٢٠٢٣/٢٣٦)

بترخيص من وزارة التعليم العالي والبحث العمي

(٧٣ لسنة ١٤٤٥هـ/٢٠٢٤م)

ISSN

1015-4523

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ ٱلْقُرَى ٱلَّتِي بَٰرَكْنَا فِيهَا قُرًى ظَٰهِرَةً وَقَدَّرْنَا فِيهَا ٱلسَّيْرَۖ سِيرُواْ فِيهَا لَيَالِيَ وَأَيَّامًا ءَامِنِينَ

صدق الله العظيم

{ سبأ ١٨}

المحتويات

شروط النشر ٤

افتتاحية العدد _____ **٥**

عُباد بن علي الهيال

مدن الجوف..... ٧

نقوش _____ **١١**

ساره محمد النوم

نقوش جديدة من مدينة نشّان ١٣

علي محمد الناشري

نقوش من عهود ملوك نشّان (القرن ٨-٧ ق.م) ٥٧

علي ناصر صوال

دراسة لغوية وتاريخية لثلاثة نقوش من محافظة الجوف..... ١٠٧

هديل يوسف الصلوي

نقوش جديدة من مدينة نشق..... ١٤٥

فيصل محمد إسماعيل البارد

نقوش سبئية جديدة من مدينة نشق (دراسة وتحليل) ١٦٧

يحيى عبد الله داديه

ثلاثة نقوش سبئية من محافظة الجوف..... ٢٢١

عبدالله حسين العزي الذفيف

نقشان سبئيان من معبد شبعان في مدينة نشق (البيضاء) بالجوف (دراسة في دلالاتهما التاريخية والدينية)..... ٢٦٩

دراسة _____ **٢٩٥**

أحمد علي صالح فقعس

نشَّان في نقوش الزبور المنشورة..... ٢٩٧

تقريران _____ **٣١٧**

عادل يحيى الوشلي

علي ناصر صوال

نقوش جديدة من ملاحا مديرية المصلوب- محافظة الجوف ٣١٩

مانع ناجي الناصري

الأعمال العلمية الأثرية التي أجريت بمديرية صرواح محافظة مارب..... ٣٨١

نقوش

نقوش سبئية جديدة من مدينة نشق (دراسة وتحليل)

* فيصل محمد إسماعيل البارد

الملخص: يتناولُ البحث بالتحليلِ والدراسة ثلاثة نقوش سبئية[١]، مدونة على قطع حجرية، مصدرها معبد شبعان في مدينة نشق (البيضاء حالياً، في وادي الجوف)، يُرجح تأريخها ما بين القرنين الثاني والثالث الميلاديين، وجميعها نقوش دينية تخص المعبود إيل مقهو، الأول من نقوش الخطيئة والتكفير عنها، أما النقشان الآخران فذوا طابع نذري، يعود الأول منهما إلى عهد الملك السبئي علهان نهفان، والأخير إلى عهد ابنه شاعر أوتر، وتكمنُ أهميةُ هذه النقوش في أنهُ لم يُسبقْ أن دُرِست من قبلُ، وفيما تقدمه من محتوى لغوي، فضلاً عما ترفدنا به من دلالات، تمنحنا فهماً أعمق لجوانب عقائدية واقتصادية واجتماعية من حياة المجتمع النشقي في ظل التبعية السبئية، وتعرفنا بأسماء بعض العائلات (أو العشائر) والقبائل التي كانت تستوطن مدينة نشق في هذا الوقت، وقد تتبع البحث دراسة هذه النقوش من حيث (وصفها، وتأريخها، ومعناها بالفصحى)، واستعراض مواضيعها واستقراء معطياتها، وخُتم البحث بعدد من النتائج، من أهمها: ورود ألفاظ وصيغ جديدة ونادرة الورود في نقوش المسند المنشورة، وذكر شعيرتين دينيتين من الشعائر الدينية في اليمن القديم، وهما حلق شعر رأس الزائر للمعبد، وصعود جبل المعبود للتوسل؛ كفارة عن الغفلة في تنفيذ الشعيرة الأولى، وأيضاً تأكيد معنى اللفظ (بدلن)؛ أي: الْبَدَل

* أستاذ آثار ما قبل الإسلام المشارك، قسم الآثار والمتاحف، كلية الآداب، جامعة ذمار.

١ في ظل اهتمام الهيئة العامة للآثار والمتاحف والمخطوطات بتوثيق ودراسة ونشر النقوش اليمنية القديمة، وتكليف الباحثين بدراستها، ومنها نقوش مدن الجوف التي لم تُدرس أو تُنشر، أُهديَ إلى الباحث صور هذه النقوش للبحث في مكنوناتها.

وهو مرض يصـــيب الأطراف (ربما وجع في المفاصـــل)، والذي يتوافق مع دلالته في الفصحى.

الكلمات المفتاحية: نقوش سبئية، إيل مقهو، الخطيئة، معبد شبعان، مدينة نشق.

النقش رقم١: لوحة ١

ترميز الباحث للنقش: Al-Barid- al-Bayḍā' 1.

المصدر: معبد شبعان في مدينة نشق (البيضاء حالياً، في وادي الجوف).

الوصـف: النقش مدون على واجهة قطعة حجرية مستطيلة الشكل تشبه المسلة، بطريقة النحت الغائر، بأحرف حادة الزوايا ومذنبة الأطراف، ويتألف نصـــه من واحد وعشرين سطراً، فضلاً عن تضمنه رمزاً كتابياً بحجم أكبر (رمز المعبود إيل مقه)، في بداية النقش في زاويته اليمنى، وتحديداً بداية الســـطرين الأول والثاني، وفيما يتعلق بحالة الأثر فهناك كســـر في أعلاه في زاويته اليمنى، بالإضـــافة إلى عدد من الشـــقوف على جانبيه (انظر: اللوحة ١)، وقد نتج عن هذا التلف فقدان الجزء الأعلى من رمز المعبود إيل مقه، وفقدان عدد من الأحرف، وأجزاء من أحرف أخرى؛ وقد تم استكمال ما أمكن اعتماداً على الظاهر منها، وأيضاً من خلال سياق الألفاظ، والسياق العام للنقش، ومنعاً للإطالة في التعريف بما فُقد من النص فقد راعينا عند نقل نص النقش بحروف الفصـحى، وضـع الأحرف المفقودة بين حاصـــرتين مســـتطيلتين[]، أما الأحرف التي فُقدت أجزاؤها، واستُكملت حسب الظاهر منها، فقد تم وضعها بين قوسين ().

لهجة النقش وتأريخه: لهجة النقش هي الســـبئية، ويرجح تأريخه – حســـبَ نمط وأسلوب رسمِ الحروف فيه – إلى زمن ما بين القرنين الثاني والثالث الميلاديين.

النقش بحروف الفصحى:

١) ب م و / إ ل و ه ب / (ب)

٢) ن / س ع د م / أ ش ق (ن)[/ أ]

٣) [د] م / ذ س ح ر / ل ح ذ (ر)

٤) [ن /] (و) ل ذ ر ن / ك ه خ ط أ / (و)

٥) [ه] خ ل ص ن / ب م ر أ ه م (و)

٦) أ ل م ق ه و ب ع ل ش ب ع ن

٧) (ك) ب ه أ / ب ع ل ي / م ي ت (م)

٨) (و) أ ل / س ح ف / ر أ س ه

٩) (و) / و ر أ / ك ن ق م / ب ن ه

١٠) [و] (/) أ ل م ق ه و ب ع ل ش ب

١١) [ع] (ن) / و ي ف ع / ل ه و / ك ه [أ]

١٢) (ت) و / ي ه م ت ن / ب ع ر ه (و)

١٣) [ب ن /]ب د ل ن / ذ ب ي د ه و

١٤) [و] ل ي خ م ر ن ه و / أ ل م

١٥) ق ه و ب ع ل ش ب ع ن / ه و ن

١٦) ل ع ب د ه و / إ ل و ه ب / ب ن

١٧) س ع د م / خ م ر ه و / ر ض

١٨) [و] / ل ب ه و / و ه ع ن ه و

١٩) [ب ن / ك] ل / ت و د س ت م / و ب د

٢٠) ل ن م / ب إ ل م ق هـ / و ذ ت

٢١) ن ش ق م

المعنى بالفصحى:

١) عَنْ إيلي وهب بـ

٢) ـن سعد الأنشوقي،

٣) مَـوالى (قبيلة) ذي سحر، ليحذر

٤) وليُكفّر؛ لأنه أخطأ،

٥) وأَخلص (للتكفير عن ذنبه)، بحق سيدهمُ (المعبود)

٦) إيل مقهو سيد (المعبد) شبعان؛

٧) لأنه دخل (المعبد) عَلى غفلة،

٨) وما حَلقَ (شعر) رأسه،

٩) ورأى (رؤيا أو حلمَ استخارة أوحي له فيها)؛ أن نَقَمَ مِنْهُ (عَاقَبَهُ)

١٠) إيل مقهو سيد (المعبد) شبـ

١١) ـعان (كان بسبب هذا الخطأ)، وصَعَدَ لهُ عندما

١٢) أتى يتوسل (له) في جبله،

١٣) مِنْ المرض الذي في يده،

١٤) وليمنحهُ إيل مـ

١٥) ـقهو سيد (المعبد) شبعان لِيْن (القلب)

١٦) لعبده إيلي وهب بن

١٧) سعد، (و)منحه رِضى

١٨) لبه (قلبه)، ونجاته

١٩) من كل عَيْب ومرض،

٢٠) بجاه (المعبود) إيل مقهو، وبجاه (معبودتهم) ذات

٢١) نشق

دراسة المفردات:

سنحاول في هذه الجزئية دراسة المفردات وصيغ العبارات الجديدة، التي تحتاج إلى مزيد من الإيضاح، وذلك على النحو الآتي:

السطر (١): ب م و / إ ل و هـ ب / (ب) ن / س ع د م / أ ش ق (ن):

بمو: الباء حرف جر منتهٍ باللاحقة **مو**؛ أي: **بمو**، دون تغيير في المعنى، وهي هنا بمعنى يفيد التخصيص، أي: بخصوص أو عَنْ.

وفيما يتعلق بحروف الجر المنتهية باللاحقة (م)، و(**مو**) ودلالالتها وورودها في النقوش المنشورة، نجد أن حرفي الجر (**ب، بن**) المنتهيين باللاحقة (**م**) أو (**مو**) شائعا الورود في النقوش السبئية والمعينية والقتبانية والحضرمية[١]، حيث جاءا في معظمها في متن سياق هذه النقوش، وما يلفت الانتباه في عدد محدود من النقوش السبئية، وهي نقوش مخصصة للحديث عن الخطايا والتكفير عنها، أن حروف الجر المنتهي باللاحقة (**م**)، و(**مو**) جاءت في بداية هذه النقوش (أي أن حرف الجر تصدر النقوش، واستُفتحت به نصوصها)، ويأتي بعدها اسم الشخص المعني بالخطيئة، ونجدها في صيغ عدة، هي: **بم** في النقشين الموسومين بـ (AL Badawi Maḫram Bilqīs 4/1; 5/1)، و**بمو** في النقش الموسوم

١ انظر: الصلوي، إبراهيم: قواعد لغة نقوش المسند والزبور، إصدار دار نشر عناوين، ط١، ٢٠٢٣، ص ٢٦٥- ٢٧١؛ CSAI.

بـ (Al-Barid-al-Bayḍāʾ 1/1)، و**ذبمو** في النقش الموسوم بـ (AL Badawi Maḥram Bilqīs 6/1)، و**بنمو** في النقوش الموسومة بـ (MB 2005 I-8/18; MB 2006 I-73/1; YM 22226/1)، و**كنمو** في النقش الموسوم بـ (Ja 702/1)، و**كبنمو** في النقش الموسوم بـ (YM 23643/1).

ولتوضيح دلالاتها سنحاول استعراض بعض من آراء الباحثين حولها، ففي النقش السبئي الموسوم بـ (YM 23643/1)، نجد أن الصيغة **بنمو** تصدرت بداية نص هذا النقش[١]، في صيغة العبارة: (**كبنمو**/ مبشمت[٢])، والتي فسرها عربش وأدوان، بمعنى: وهكذا مبشمت[٣]، وما يتضح للباحث هو عدم توافق الصيغة: **بنمو** مع المعنى المطروح: هكذا؛ لأن اللفظ **هكذا** كلمة مركبة من **الهاء** للتنبية، **والكاف** للتشبيه، و**ذا** اسم إشارة للمفرد المذكر، بالإضافة إلى أن المعنى لا يتناسب مع سياق النقش.

وفي النقوش السبئية الموسومة بـ (AL Badawi Maḥram Bilqīs 4/1; 5/1; 6/1)، التي هي من نقوش الخطيئة والتكفير عنها أيضاً، ومصدرها: معبد أوام في مارب، استفتح النقشان الأول والثاني بحرف الجر (**بم**) في صيغتي العبارتين: (**بم**/ شرح إل)، و (**بم**/ وهب إل)، والنقش الأخير (**ذبمو**) في صيغة العبارة: (**ذبمو**/ حمد قين)، وقد أوضحت البدوي أن **الباء** حرف جر يفيد السببية، و**الميم** اسم موصول حذفت منه **الألف** في محل جر بحرف الجر، وطرحت له عدة معانٍ، هي: بِما (حَدَث)، وبِما (فَعَل)، وبخصوص الذي

١ من نقوش الخطيئة والتكفير عنها، مصدرها: معبد أرنيدع في مدينة نشان (السوداء حالياً في الجوف).

٢ اسم علم مؤنث.

3 Arbach, M and Audouin, R.: Collection of Epigraphic and Archaeological Artifacts from al-Jawf Sites. Ṣanʿâʾ National Museum, Part 2, Ṣanʿā': UNESCO-SFD / Ṣanʿā': National Museum, 2007, p 28-29.

تقدّم به صاحب النقش[١]، ورغم أن المعنى المطروح يتناسب مع سياق نصوص هذه النقوش إلى حد ما، فإن الباحث غير مقتنع بأن حرف الجر يُفيد السببية، وأن الميم اسم موصول.

وفي هذا الخصوص نجد أن الصلوي تطرق إلى حروف الجر المنتهية باللاحقة (**م**) و(**مو**)، وذلك في كتابه المخصص لقواعد لغة نقوش المسند والزبور، عند استعراضه لحروف الجر ومعانيها الدقيقة، من خلال السياقات التي وردت فيها في النقوش المنشورة، مناقشاً دلالتها، ومستشهداً بالشواهد النقشية، موضحاً أن معانيها تبقى دون تغيير[٢]، وهو ما اعتمد عليه الباحث في تحليل حرف الجر **بمو** في النقش المدروس.

إل وهب/ بن/ سعدم/ أشقن: إل وهب اسم مجرور بحرف الجر **بمو**، ويقرأ: إيلي وهب: اسم علم مذكر مركب من **إل** مضاف (اسم المعبود إيل)، و**الياء** للدلالة على المتكلم (لم تكتب لأنها مد كسر)، و**وهب** مضاف إليه، و**بن**: اسم مفرد مذكر، ويدل هنا على النسبة إلى الأب، و**سعدم**[٣]: اسم والد إيلي وهب، وهو اسم علم مفرد مذكر، مزيد بحرف الميم في آخره للدلالة على التمييم، ويقابل التنوين في اللغة العربية، و**أشقن**: جمع تكسير، أُدغمت النون الساكنة وسط اللفظ، أي: **أنشقن** على وزن (أَفْعُل)، و**النون** الزائدة في آخره للدلالة على التعريف، أي: **الأنشق**، ويمكن أن يقرأ: **الأنشوق** (الواو وسط اللفظ: حرف مد يُقرأ ولا يُكتب)، على وزن (أَفْعُول)، وهو الأرجح من وجهة نظر الباحث، والأنشق أو الأنشوق: هي اسم قبيلة إيلي وهب بن سعد، واسم القبيلة **أنشق**

١ البدوي، سماح: "الخطيئة في ضوء نقوش سبئية جديدة من محرم بلقيس (مارب)"، مجلة ريدان، ع ١٥، إصدار الهيئة العامة للآثار والمتاحف، صنعاء، ٢٠٢٤، ص ٣٣٢- ٣٣٣.

٢ الصلوي: قواعد لغة نقوش المسند، ص ٢٦٥- ٢٧١.

٣ من الأسماء الدالة على الصفات، ويعني الرجل السعيد.

بصيغة جمع التكسير ومفردها **نشق**، يفيد النسبة إلى المكان الذي تقطنها هذه القبيلة وهو مدينة نشق (البيضاء حالياً في وادي الجوف).

وعند تتبع النقوش المنشورة نجد أن اللفظ **أشقن** ورد اسماً لقبيلة في ثلاثة نقوش سبئية، وهي نقوش نذرية خاصة بالمعبود إيل مقهو سيد معبد شبعان، مصدرها: مدينة نشق (البيضاء حالياً)، حيث جاء اللفظ في النقش السبئي الموسوم بـ (RES 2863/4)، في صيغة العبارة: (شعبهمو/ **أشقن**)؛ أي: قبيلتهم الأنشوق، لمدونيه: إيلي رام، وود أب، ويرب، الذين ينسبون جميعاً إلى (عشيرة) بني عزز إيل، وهذا يؤكد لنا أن **أشقن** اسم قبيلة، ويبين أيضاً أن عشيرة عزز إيل هي أحدى عشائر قبيلة الأنشوق، وهو ما أكده أصحاب النقش الأول في نقش سبئي آخر يخصهم وهو الموسوم بـ (FB-al-Bayḍāʾ 1/4)، في صيغة العبارة: (إل رم/ أشوع/ وأخيهو/ ود أب/ وبنيهمو/ يرب/ **بنو/ عزز إل/ أشقن**/ عقبن/ ملكن/ بهجرن/ نشقم)؛ أي: إيلي رام أشوع وأخيه ود أب، وابنهم يرب (جميعهم) بنو (عشيرة) عزز إيل الأنشوق، والي الملك في مدينة نشق.

كما ورد اسم القبيلة **أشقن**، في نقش سبئي آخر، وهو النقش الموسوم بـ (FB-al-Bayḍāʾ 1/4)، ويخص هوف عثت وأسعد أوام وود أب وأبناءهم، والذي يحددون فيه انتماءهم العشائري والقبلي إلى (**بنو/ مرفدم/ أشقن**)؛ أي: (عشيرة) بني مرفد الأنشوق، وعلاوة على أن هذا النقش يؤكد أن **أشقن** هو اسم قبيلة كانت تستوطن مدينة نشق، فقد عرَّفنا أيضاً على اسم عشيرة أخرى من العشائر المكوِّنة لهذه القبيلة، وهي عشيرة بني مرفد.

السطر (٣–٥): (ل ح ذ (ر)[ن /] (و) ل ذ ر ن/ ك ه خ ط أ / (و)[ه]خ ل ص ن:

ل ح ذ ر ن: اللام لام الأمر، ويدل على الطلب، و**حذرن** جملة فعلية مكونة من الفعل الماضي **حذرن**، الذي حل محل الفعل المضارع **يحذرن**، على وزن (**يفعلن**)، و**النون** الزائدة في آخره علامة للفاعل، وتدل على توكيد الفعل أيضاً، واستعمال الفعل هنا بصيغة الفعل الماضي يعد في مقام الفعل المضارع؛ لأن حذف ياء المضارعة هنا بسبب دخول **لام** الأمر؛ ولأن الفعل الماضي يدل على صيغة المستقبل، وتأتي في النقوش بصيغة **لحذرن**، و**ليحذرن**، وتعني: ليحذر[١]، وتعتبر صيغةَ تحذير وترهيب؛ القصد منها تحذير مرتكبي الخطايا، وأيضاً لتعريفهم وتذكيرهم بالذنوب التي ارتكبوها؛ وبذلك فعليهم أن يكونوا حذرين خائفين من نقمة المعبود وعقابه لهم.

(و) ل ذ ر ن: الواو حرف عطف، و**اللام** لام الأمر، تفيد الطلب، و**ذرن**، جملة فعلية مكونة الفعل **ذرن**، فعل ماضٍ، حذفت منه النون، ويقرأ: **نذرن**، الذي حلَّ محل الفعل المضارع **ينذرن**، على وزن (**يفعلن**)، و**النون** الزائدة في آخره علامة للفاعل وتدل على توكيد الفعل، واستعمال الفعل هنا بصيغة الماضي يعد في مقام الفعل المضارع؛ لأن حذف **ياء** المضارعة هنا بسبب دخول **لام** الأمر؛ ولأن الفعل الماضي يدل على صيغة المستقبل. وصيغة **لذرن**، وتقرأ: لينذرن، تعني: ليُكفّر[٢] (عن ذنبه)، وتأتي عادةً بعد صيغة

---

١ بيستون، ألفريد، وريكمانز، جاك، والغول، محمود، ومولر، والتر: ١٩٨٢، المعجم السبئي (إنجليزي – فرنسي – عربي)، منشورات جامعة صنعاء، دار نشريات بيترز لوفان الجديدة، مكتبة لبنان، بيروت، ص ٦٦

٢ بيستون وآخرون: المعجم السبئي، ص ١١٣؛ الصلوي، إبراهيم والأغبري، فهمي: "نقش جديد من نقوش الاعتراف العلني من معبد يغرو، دراسة في دلالاته اللغوية والدينية"، مجلة أدوماتو، الرياض: مؤسسة عبد الرحمن السديري الخيرية، ع ٢٨، ٢٠١٣، ص ٥٣؛ المعاني، سلطان وصدقة، إبراهيم: "الخطيئة والتكفير في النقوش السبئية"، مجلة دراسات تاريخية، دمشق: إصدار جامعة دمشق، ع ٦١-٦٢، ١٩٩٧، ص ٩.

التحذير (**ليحذرن**)، وتُعد صيغة ترغيب؛ القصد منها ترغيب مرتكب الخطيئة في وجوب التكفير عنها، وهنا يكون بث الأمل للرجوع إلى المعبود، لنيل رضـــاه وتجنب نقمته من خلال تكفيره عن خطيئته.

وصيغة العبارة (**لحذرن/ ولذرن**)، شائعة في نقوش المسند السبئية المتعلقة بارتكاب الخطايا، والتكفير عنها، حيث وردت في صـــيغ عدة، وهي: صـــيغة العبارة: (**ليحذرن/ ولينذرن**)[١]، و(**ليحذرن/ وليذرن**)[٢]، و(**لحذرن/ ولذرن**)[٣]، و(**لحذرن/ وليذرن**)[٤]، وما نلاحظه في صـيغ العبارات السـابقة هو أن اللفظين وردا في بعضـها بصـيغة الفعل الماضـي الدال على الفعل المضـارع، وفي أخرى بصـيغة الفعل المضـارع، لكنها جميعاً لها الدلالة والمعنى نفسه.

ك هـ خ ط أ/ وهـ خ ل ص ن: كهخطأ: صيغة مكونة من **الكاف** أداة ربط تفيد التعليل، بمعنى: لأن، و**هخطأ**: فعل ماضٍ، مزيد بحرف الهاء باللهجة الســـبئية، على وزن (هَفْعَلَ)، بمعنى: أخطأ[٥]، أو أذنب، وصـــيغة اللفظ **كهخطأ**، بمعنى: لأنه أخطأ، **وهخلصـــن**: **الواو** حرف عطف، و**هخلصـــن** مصـــدر من الفعل الماضـــي **خلص**، مزيد بحرف **الهاء** باللهجة الســـبئية، ومنتهٍ بحرف **النون** الزائدة في آخره للدلالة عليه، على وزن (**هفعلن**)، واللفظ بهذه الصيغة في سياق النقش هنا يؤدِّي معنى الفعل الماضي، بمعنـــى:

---

١ في النقوش الموسومة بـــ (AL Badawi Maḥram Bilqīs 4; 5; Haram 8; MB 2005 I-88; MB 2006 I-73).

٢ في النقش الموسوم بـ (AL Badawi Maḥram Bilqīs 6).

٣ في النقشين الموسومين بـ (Al-Barid- al-Bayḍā’ 1; Ja 702).

٤ في النقوش الموسومة بـ (YM 23643; YM 22226; al-’Uḫdūd 22).

٥ بيستون وآخرون: المعجم السبئي، ص ٦٣

أَخلص؛ والقصد منها هو أن إيل وهب بن سعد أخلص النية للتكفير عن ذنبه في حق المعبود، ومبلغ العلم أن صيغة العبارة: (**كهخطأ/ وهخلصن**) ورد ذكرها لأول مرةٍ هنا في هذا النقش، ولم ترد في نقوش المسند المنشورة.

السطر (٧): (ك) ب هـ أ / ب ع ل ي / م ي ت (م):

(**ك**) **ب هـ أ: كبهأ** صيغة مكونة من **الكاف** أداة ربط تفيد التعليل، بمعنى: لأن، و**بهأ** فعل ماضٍ مجرد، بمعنى: دخل[١]، وفي النقوش نجد أن هذا اللفظ يتكرر وروده في نقوش الاعتراف العلني[٢]، ويأتي بدلالة خاصة تدل على تحذير المتعبدين من دخول المعابد من غير طهارة أو نحوه، ويُعد من الأفعال التي تغضب المعبود[٣]. و**بعلي**: حرف جر، بمعنى: عَلى[٤]، والاسم المجرور **ميتم**، بمعنى: غفلة.

وأما ما يتعلق بالدلالة اللغوية للفظ **ميتم**، فيطرح الباحث احتمالين لمعناه: الاحتمال الأول هو أن اللفظ **ميتم** اسم مفرد، وحرف **الميم** في آخره للدلالة على التمييم، ويقابل التنوين في الفصحى الفصحى، بمعنى: ميت، من الجذر (**م و ت**)، حيث فُسر الاسم **موت** في المعجم السبئي، بمعنى: موت، والاسم **موتت**، بمعنى: "داء مميت"، والصفة **ميتم**، بمعنى:"(مولود) سِقْط، ميت عند الولادة[٥]، وفي المعجم القتباني فُسر اللفظ **موت**،

---

١ بيستون وآخرون: المعجم السبئي، ص ٢٧.

٢ على سبيل المثال، انظر النقوش الموسومة بـ: (MṢM 7250; CIH 523; YM 441; AL Badawi Maḫram Bilqīs 4).

٣ البدوي: الخطيئة في ضوء نقوش سبئية، ص ٣٣٧.

٤ الصلوي: قواعد لغة نقوش المسند والزبور، ص ٢٧٧؛ فقعس، أحمد: ألفاظ نقوش الزبور المنشورة دراسة معجمية مقارنة باللغات السامية، الجزء ٢، إصدار: السمو، صنعاء، ٢٠٢٢، ص ٤٩٢.

٥ بيستون وآخرون، المعجم السبئي، ص ٨٩.

بمعنى: موت[١]، وما يتضح للباحث هو أن هذا المعنى للفظ لا يتوافق مع دلالته في سياق النقش المدروس.

أما الاحتمال الثاني فهو أن **ميتم**: كلمة أصلها الاسم **ميتم**، مصدر ميمي، على صيغة اسم المفعول (مَفْعَل) (أي: أن حرف **الميم** آخر اللفظ من أصل اللفظ)، مشتق من الفعل الماضي **يَتَّمَ**.

أمَّا الدلالة اللغوية للفظ **ميتم**، فهو مشتقٌ من الجذرِ (**ي ت م**)، جاء في الفصحى "اليَتَمُ: الغَفْلَةُ. قال المفضل: أصل اليُتْمِ الغَفْلةُ، وبه سمي اليتيم يتيماً، لأنه يتغافل عن بره"[٢].

واعتماداً على الدلالة اللغوية للفظ **ميتم** المشتق من الجذر (**يتم**)، وحسب سياق اللفظ في نص النقش، فإن الباحث يرجح الاحتمال الثاني، أي أن معنى اللفظة **ميتم** هو: غفلة، وبذلك فإن صيغة العبارة : (**كبهأ / بعلي/ ميتم**)، تعني: عندما دخل (المعبد) على غفلة.

السطر (٨): (و) أ ل / س ح ف / ر أ س هـ:

وأل / سحف / رأسهو: **الواو** حرف عطف، و**أل** أداة نفي؛ بمعنى: لا، ما، لم[٣]، وهي هنا بمعنى: ما، و**سحف** فعل ماضٍ مجرد، على وزن (فَعَلَ)، بمعنى: حَلَقَ (شعر الرأس)، ومبلغ العلم أنَّ اللفظ **سحف** ورد ذكره لأول مرةٍ هنا في هذا النقش، ولم يرد في نقوش المسند المنشورة.

1 Ricks, S.: Lexicon of Inscriptional Qatabanian, Roma 1989, P. 95.

٢ ابن منظور، جمال الدين محمد: لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، د.ت، ص ٤٩٤٨- ٤٩٤٩.

٣ الصلوي: قواعد لغة نقوش المسند والزبور، ص ٣٣١.

أمَّا الدلالة اللغوية للفظ **ســـحف**، فهو مشـــتقٌ من الجذرِ **(س ح ف)**، جاء في الفصحى: "سَحَفَ رأسه سَحْفاً وجلطه وسلته وسحته: حلقه فاستأصل شعره. ورجلٌ سُحَفَةٌ أي محلوق الرأس. والسَّحْفُ: كشطُك الشعرَ عن الجلد حتى لا يبقى منه شيءٌ "[١].

رأسـهو: صـيغة مكونة من المضـاف **رأس** اسـم مفرد، واللفظ **رأس** اسـم دال على عضـو من أعضـاء جسـم الإنسـان وهو رأس (الإنسـان)[٢]، لحقه الضـمير المتصـل للمفرد (المذكر) الغائب **هو** (مضـاف إليه)، العائد على إيلي وهب بن سـعد، وحرف **الواو** في آخرِ لإشـباع حركة الضـم، والمقصـود به هنا في النقش: شـعر رأسـه. وبذلك فإن صـيغة العبارة : (**وأل/ سحف/ رأسهو**)[٣]، تعني: وما حَلقَ (شعر) رأسه.

السطر (٣-١٢): و ي ف ع/ ل هـ و/ ك هـ [أ](ت) و/ ي هـ م ت ن/ ب ع ر هـ (و):

و ي ف ع: **الواو** حرف عطف، و**يفع** فعل ماضٍ مجرد، على وزن (فعل)، بمعنى: صـعد (مكاناً)[٤]. **لهو**: صـيغة مكونة من الجار والمجرور: **اللام** حرف جر، و**هو**: ضـمير متصـل بحرف الجر، عائد على المعبود إيل مقهو، بمعنى: لهُ، و**كهأتو**: صـيغة مكونة من

١ ابن منظور: لسان العرب، ص ١٩٥٤.

٢ بيستون وآخرون: المعجم السبئي، ص ١١٢.

٣ مبلغ العلم أن هذه الصيغة ورد ذكرها لأول مرةٍ هنا في هذا النقش، ولم ترد في نقوش المسند المنشورة.

٤ بيستون وآخرون: المعجم السبئي، ص ١٦٨.

الكاف ظرف يدل على الزمان، بمعنى عندما أو حينما[١]، و**هأتو**: فعل ماضٍ، مزيد بحرف الهاء باللهجة السبئية، على وزن (هَفْعَلَ)، بمعنى: أتى؛ آب؛ عاد[٢]، أو قَدِمَ.

ي هـ م ت ن: يهمتن فعل مضارع غير تام، مزيد بحرف **الهاء** باللهجة السبئية، ومنتهٍ بحرف **النون** الزائدة للدلالة على أن الفاعل مفرد، على وزن (**يهفعلن**)؛ بمعنى: يَتَوَسَّل، ومبلغ العلم أنَّ اللفظ بصيغة **يهمتن** ورد ذكره لأول مرةٍ هنا في هذا النقش، ولم يرد في نقوش المسند المنشورة، بينما جاء اللفظ (**يمتن**)، في نقوش المسند السبئية[٣]، والذي فُسر في المعجم السبئي، بمعنى:"مات، كان ميتاً"[٤]؛ أي أن دلالته على الموت والقتل[٥]، وما يتضح للباحث في اللفظ **يهمتن** الوارد في سياق نص النقش المدروس، هو أن دلالته مختلفة، فهنا يأتي من الخضوع والتوسل والتوبة، وهو ما يجعلنا ندقق أكثر في اشتقاقه المعجمي.

إن المتمعن في صيغة اللفظ **يهمتن**، يطرح احتمال أن يكون أصل اللفظ هو الجذر (**م ت ت**)، وعند البحث في هذا الجذر، نجد في الفصحى: "المِتُّ: اَلتَّوَسُّلُ. ومَتَّ إليه بالشيءِ يَمُتُّ مَتّاً: تَوَسَّلَ، فهو ماتٌّ. ومَتْمَتَ الرجل إذا تَقَرَّبَ بِمَوَدَّةٍ. والمِاتَّةُ: الحُرْمَةُ والوَسِيلَةُ"[٦]، وما يرجحه الباحث هو هذا الطرح، فحسب الدلالة اللغوية للفظ مَتَّ،

١ الصلوي: قواعد لغة نقوش المسند والزبور، ص ٢٨٨.

٢ بيستون وآخرون: المعجم السبئي، ص ٩.

٣ مثل: (CIH 126/6,13; CIH 571/7-9; Ja 649/21; Ra 535/18; Dādayh 4/2).

٤ بيستون وآخرون: المعجم السبئي، ص ٨٩.

٥ من الجذر (م و ت).

٦ ابن منظور: لسان العرب، ص ٤١٢٥.

وســـياق نص العبارة التي ورد فيها الفعل **يهمتن** في النقش، فإن دلالته تأتي من التوســـل والتقرب للمعبود.

ب ع ر هـ (و): **بعرهو** صيغة جار ومجرور تتكون من: **الباء** حرف جر، بمعنى: في، ويُفيد الغاية المكانية، والاســم المجرور **عرهو** صـيغة مكونة من المضـاف **عر** اســم، بمعنى: جَبَل[١]، لحقه الضمير المتصل للمفرد (المذكر) الغائب **هو** المضاف إليه، العائد على المعبود إيل مقهو سيد المعبد شبعان.

وما يُخلص إليه مما ســـبق هو أن صـــيغة العبارة: (**ويفع / لهو / كهأتو/ يهمتن / بعرهو**)[٢]، تعني: وصَعَدَ لهُ عندما أتى يتوسل (له) في جبله.

السطر (١٧): [ب ن /] ب د ل ن / ذ ب ي د هـ و:

[ب ن /]ب د ل ن: بن حرف جر، بمعنى: مِنْ، والاســـم المجرور **بدلن**، وحرف **النون** في آخره للدلالة على التعريف؛ أي: البدل، بمعنى: المرض. وهو من الألفاظ النادرة في نقوش المسند، حيث ورد في النقش السبئي الموسوم بـــ (CIH 535/9-10)، بمعنى: مرض، هزال.

أمَّا الدلالة اللغوية للفظ **بدلن**، فهو مشـــتقٌ من الجذرِ (**ب د ل**)، الذي جاء في المعجم السبئي، بمعنى: "تبدُّل، مَرَض"[٣]، وورد في الجعزية بصيغة "badala"، بمعنى: أخطأ،

١ بيستون وآخرون: المعجم السبئي، ص ٢٠.

٢ مبلغ العلم أن هذه الصيغة ورد ذكرها لأول مرةٍ هنا في هذا النقش، ولم ترد في نقوش المسند المنشورة.

٣ بيستون وآخرون: المعجم السبئي، ص ٢٦.

يبتلى (بألم)، يرتكب ظلماً[١]، وجاء في الفصحى: "بَدَلُ الشيء: غيره. والأصل في التَّبْدِيل تغيير الشيء عن حاله. والْبَدَل: وجع في اليدين والرجلين، وقيل: وجع المفاصل واليدين والرجلين"[٢].

ذ ب ي د هـ و: صيغة تتألف من **الذال**؛ أي: ذي، اسم موصول للمفرد المذكر، بمعنى: الذي، و**الباء** حرف جر بسائر معانيه، وهو هنا بمعنى: في، والاسم المجرور **يدهو**: صيغة مكونة من المضاف **يَد** اسم مفرد مؤنث، من أصلٍ ذي حرفين، واللفظ **يد** اسم دال على عضو من أعضاء جسم الإنسان وهو الكف، لحقه الضمير المتصل للمفرد (المذكر) الغائب **هو** المضاف إليه، العائد على إيلي وهب الأنشوقي، بمعنى: الذي في يده، واللفظ **يد** شائع في النقوش المعينية والقتبانية والسبئية[٣]، وقد فُسر الاسم **يد** في المعجم السبئي، بمعان عدة، منها: "ولاء، يَدٌ، سهم، حصة (في قطعة أرض)، يدٌ عاملة، بين يديه، أمامه"[٤]، وعند (بيلا) وفي المعجم القتباني، بمعنى: يد[٥]، واللفظ **يَد** (أحد أعضاء الجسم) من المشترك السامي في الآشورية والسريانية والآرامية والعبرية[٦]، وفي اللغة العربية: "الْيَدُ: الْكَفُّ. والْيَدُ اسم على حرفين"[٧].

---

1 Leslau, W.: Comparative Dictionary of Ge'ez (Classical Ethiopic), Wiesbaden, Harrassowitz, 1987: P 86.

٢ ابن منظور: لسان العرب، ص ٢٣١، ٢٣٢.

٣ مثل: (M 355/1; RES 3692/ 7; RES 4931/7; Ir 28/2; MAFRAY-al-'Adan .10+11+12/12; CIH 541/39-40)

٤ بيستون وآخرون: المعجم السبئي، ص ١٦٧.

5 Biella, J.: Dictionary of old South Arabic, Sabaean Dialect, Harvard Semitic Studies, Press, 1982: P 229; Ricks: Lexicon of Inscriptional, P 80.

٦ كمال الدين، حازم: معجم مفردات المشترك السامي في اللغة العربية، إصدار مكتبة الآداب، القاهرة، ٢٠٠٨، ص ٤١٠.

٧ ابن منظور: لسان العرب، ص ٤٩٥٠ – ٤٩٥٤.

وما يتضح مما سبق حول صيغة العبارة: (**بدلن / ذبيدهو**)[١] الواردة في النقش (موضوع الدراسة)، هو أن القصد منها: المرض الذي في يده، وهذا المرض هو في الأغلب وجع في مفاصل يدي إيلي وهب بن سعد، وما نخلص إليه هنا هو تأكيد معنى اللفظ **بدلن**؛ أي: البدل، ويعني مرضاً يصيب اليدين، وبذلك فإن النقش المدروس يؤكد أنه بمعنى الْبَدَل في اللغة العربية (وجع في اليدين والرجلين، وقيل: وجع المفاصل).

السطر ١٩- ٢٠: ([ب ن / ك] ل / ت و د س ت م):

[بن / كـ] ـل/ تودستم: **بن** حرف جر بسائر معانيه، وهو هنا بمعنى: مِنْ، و**كل** اسم مجرور يُفيدُ الحصر (مضاف)، **تودستم** مضاف إليه مجرور، على وزن (**تفعلت**)، وحرف الميم في آخره للدلالة على التمييم، ويقابل التنوين في العربية الفصحى، بمعنى: عيب، ومبلغ العلم أنَّ اللفظ **تودستم** ورد ذكره لأول مرةٍ هنا في هذا النقش، ولم يرد في نقوش المسند المنشورة.

أمَّا الدلالة اللغوية للفظ **تودستم**، فمشتقٌ من الجذرِ (**و د س**)، جاء في اللغة العربية: "ودَسَتِ الأرض وَدْساً وَوَدَّسَتْ وتَوَدَّسَتْ: تغطت بالنبات وكثر نباتها. والْوَدَسُ: الْعَيْبُ؛ يقال: إنما يأخذ السلطان من به وَدَسٌ، أي عَيْب"[٢].

إيضاحات حول موضوع النقش ودلالاته:

تُعد نقوش الاعتراف العلني باقتراف الخطايا والتكفير عنها من أهم النقوش الدينية في اليمن القديم، ونجد أن معظمها تضمن أسماء المقترفين للخطايا (سواء كانوا رجالاً أم

١ مبلغ العلم أن هذه الصيغة ورد ذكرها لأول مرةٍ هنا في هذا النقش، ولم ترد في نقوش المسند المنشورة.
٢ ابن منظور: لسان العرب، ص ٤٧٩٥.

نساءً)، وانتماءهم العشائري والقبلي، فضلاً عن مضامين هذه النقوش التي أوضحت أنواع الخطايا المعترف باقترافها، علاوة على ذكر أنواع القرابين التكفيرية، وأسماء المعبودات التي قدمت لها، وأسماء المعابد التي قدمت فيها، إلا أن المطلع على هذه النقوش يلاحظ أن ديباجتها تنقسم إلى نمطين، الأول جاءت فيه على لسان مقترفي الخطايا أنفسهم (أصحاب النقوش)، وهي نقوش مفتاحها الفعل (تنخي)؛ وتعني اعترف بخطيئة اقترفها[١]، وفيها يعترف مقترف الخطيئة بخطيئته بلسان حاله، أما النمط الآخر فيكون الاعتراف العلني بلسان مدونيها (ربما كاهن المعبد)، والذي يبدأ نص النقش بالتعريف بالشخص المخطئ، بصيغة تعريفية من حرف الجر (**بم**، أو **بمو**)؛ أي: عن (أو بخصوص)، ومن هذه النقوش النقش المدروس.

موضوع النقش:

يتمحور موضوع هذا النقش حول الخطيئة والتكفير عنها، مبتدأً الحديث بلسان مدونه، بصيغة: (**بمو**)؛ أي: عن (أو بخصوص)، وهي صيغة تعريفية بالشخص المقصود في موضوع النقش، وبعد ذلك يذكر لنا اسم هذا الشخص وهو إيلي وهب بن سعد، محدداً لنا نسبه إلى قبيلة الأنشوق، يليه ذكر تبعيته إلى قبيلة ذي سحر السبئية، وقبل الدخول في موضوع النقش وتوضيح ماهية الخطئية المرتكبة، نتطرق إلى مدون النقش؛ فمن خلال السياق في بداية النقش يتضح أن مدون النقش ليس إيلي وهب بن سعد، وربما يكون في الأغلب كاهن المعبد أو ناقلاً عن لسانه، فبعد عرضه لاسم مرتكب الخطيئة ونسبه وتبعيته، يعرض موضوع النقش، الذي يحتوي على صيغ التحذير والترغيب،

١ الصلوي، والأغبري:"نقش جديد من نقوش الاعتراف العلني، ص ٥٣.

والخطيئة، ونوعها، وفي حق من ارتكبت، ونوع الكفارة ... إلخ، في ديباجة متسلسلة، سنحاول عنونتها، وعرضها، ومناقشتها حسب تسلسلها في نص النقش، على النحو الآتي:

صيغة تحذير وترغيب:

الصيغة في نص النقش	معناها
لحذ(ر)[ن/] (و)لذرن	ليحذر وليكفر

يبدأ مدون النقش بصيغة تحذير وترغيب، وهذه الصيغة تضم جزأين، الأول: تحذير وترهيب؛ والقصد منها تحذير مرتكب الخطيئة إيلي وهب، وتوحي هنا بتخويفه وترهيبه، وربما يكون القصد منها تعريفه وتذكيره بذنبه، وعليه أن يكون حذراً خائفاً من نقمة المعبود وعقابه له، وما يتضح هو أن الإشهار بالتحذير لمرتكب الخطيئة في نقش يعرض في المعبد، قد يُعد تحذيراً للعامة من زائري المعبد من مغبة الوقوع في مثل هذه الخطيئة.

أما الجزئية الثانية في هذه الصيغة فتوحي بترغيب إيلي وهب في التكفير عن هذه الخطيئة، بأسلوب الأمر الذي يوضح وجوب التكفير عن الخطيئة حتى يحوز رضا المعبود ومغفرته.

صيغة الاعتراف بالخطيئة في حق المعبود والرغبة في التكفير عنها:

الصيغة في نص النقش	معناها
كهخطأ / (و)[ه]خلصن / بمرأهم (و)/ إلمقهو بعل شبعن	لأنه أخطأ، وأَخلص (للتكفير عن خطيئته) بحق سيدهمُ (المعبود) إيل مقهو سيد (المعبد) شبعان

بعد صيغة التحذير والترغيب في وجوب التكفير عن الخطيئة، يوضح مدون النقش سبب هذا التحذير والترغيب، معلناً أن إيلي وهب ارتكب خطيئة في حق (معبودهم) إيل مقهو سيد المعبد شبعان، وأنه أخلص النية في التكفير عنها، ويُعد هذا اعترافاً علنياً لإيلي

وهب بالخطيئة والرغبة الخالصة في التكفير عنها، وما يلفت الانتباه هنا هو أن هذا الاعتراف العلني جاء على لسان مدون النقش، وليس إيلي وهب، وهذا يرجح أن مدون النقش هو أحد كهان المعبد، وما طُرح هنا ربما يكون نتاج اعتراف مرتكب الخطيئة للكاهن الذي أشهر عن ذلك في هذا النقش؛ لأن الاعتراف العلني بالخطيئة والتكفير عنها – حسب معتقدهم – يعد أمراً لا بد منه لنيل رضا المعبود والخلاص من غضبه وعقابه.

صيغة توضح نوع الخطيئة:

الصيغة في نص النقش	معناها
(ك) بهأ /بعلي/ميت (م)/(و)أل/سحف/رأسهو	لأنه دخل (المعبد) عَلى غفلة؛ وما حَلقَ (شعر) رأسه

يتدرج مدون النقش بعد ذلك في الحديث عن نوعية الخطيئة، وهي دخول إيلي وهب بن سعد على غفلة، وحسب الدلالة الشائعة للفعل (بهأ) في نقوش الاعتراف العلني، والتي جاءت في معظمها لتحذير المتعبدين المقصرين في أمور الطهارة من دخول المعابد[١]؛ ولذلك فإن المكان المقصود بدخوله في النقش المدروس هو في الأغلب معبد شبعان؛ وما يؤكد ذلك هو توضيح نوع الخطيئة، وهي: الوقوع في غفلة سهو ونسيان، أو إهمال أمر أو طقس ديني، تمثل في عدم حلقه لشعر رأسه، ويُعد ذلك تقصيراً من المتعبد في طقس ديني ملزم له عند دخول المعبد، متعلق بالطهارة، وهنا نستدل على أن حلق رأس المتعبد الذي يدخل المعبد، كان من الشعائر الدينية في اليمن القديم.

١ انظر دراسة المفردات.

الصيغة الدالة على ممارسة مرتكب الخطيئة لطقس الاستخارة؛ للحصول على جواب من المعبود حولها:

الصيغة في نص النقش	معناها
ورأ/ كنقم/بنه[و](/) إلمقهو بعل شب[ع](ن)	ورأى (حلم استخارة أوحي له فيها)؛ أنه نَقَمَ منه إيل مقهو سيد (المعبد) شبعان (بسبب هذا الخطأ)

ما يتضح من تسلسل نص النقش وسياقه بعد ذلك، هو: الحديث عن رؤيا أو حلم استخارة لإيلي وهب الأنشوقي من المعبود إيل مقهو، وربما يدل ذلك على ذهابه إلى مكان الاستخارة في المعبد[١]، وممارسته لطقس الحالومة، وكان نتاج هذا هو رؤيا أو حلماً تلقى فيه وحياً من المعبود، حول تساؤلات لإيلي وهب، والذي يتضح في سياق هذه الصيغة، هو توضيح مدون النقش لجواب المعبود إيل مقهو، ومفاده: أن نقمة وعقاب المعبود له كان بسبب هذا الخطأ، وما يتضح هو أن هذه الرؤيا أكدت أمراً كان محط استفهام وشك لدى إيلي وهب، وأما نوع النقمة والعقاب فهو ما سيتضح في سياق نص النقش بعد ذلك.

صيغة توضح عقوبة المعبود ونوعية الكفارة:

الصيغة في نص النقش	معناها
ويفع/ لهو/ كهـ[ـأ](تـ)ـو/ يهمتن/ بعرهـ(و)/[بن/]بدلن/ ذبيدهو	وصَعَدَ لهُ عندما أتى يتوسل (له) في جبله، مِنْ المرض الذي في يده،

١ حسب الشائع في المعتقدات الدينية في المجتمع اليمني قديماً، أن تقديم القرابين للمعبودات، والإشهار عنها كان يسبقهُ طقوس اسْتِمْلَاء أو اسْتِيْحاء من المتعبدين، في المكان المخصص لذلك في المعبد.

يتدرج نص النقش بعد ذلك في الحديث عن نوعية الكفارة التي قام بها إيلي وهب، وهي صعود جبل المعبود إيل مقهو، وهو نادم؛ للتوسل إليه في طلب العفو والنجاة، والخلاص من مرض أصاب يده، وربما أن المرض المقصود هنا هو وجع في مفاصل يديه.

وما يتضح للباحث من سياق نص النقش في هذه الصيغة، والصيغة السابقة التي تتحدث عن جواب المعبود في حلم الاستخارة، هو أن إيلي وهب أصيب بمرض في يديه، وأن حادثة إصابته بهذا المرض كانت بعد ارتكابه لخطيئة إغفال وإهمال حلق شعر رأسه عندما دخل معبد شبعان؛ والتي تعد شعيرة دينية واجبة متعلقة بالطهارة المعنوية، وربما الطهارة الجسدية في أغلب الظن.

أما كيفية ربط حادثة المرض بنقمة المعبود، فيمكن طرح احتمالين حول ذلك، الاحتمال الأول هو أن إيلي وهب أحس أو شعر بخطئه عند إصابته بالمرض، وبحثاً منه عن الشفاء من مرضه — وحسب معتقده – وإيماناً منه بقدرة المعبود على تخليصه من هذا المرض، توجه إليه في معبده شبعان، للجوء إليه والاعتراف له بهذه الخطئية، أما الاحتمال الآخر فربما أنه أُشعر بخطيئته من كهنة المعبد عند استشارتهم عن مرضه، لرغبته في الشفاء منه، وعند استذكار وتقصي الأسباب والأخطاء المرتكبة في حق المعبود، وجدوا أن خطيئته هي غفلته عن حلق رأسه، وهو ما دفع كهنة المعبد لتوجيهه للاستخارة في المعبد، حتى يتبين له سبب المرض وطريقة الشفاء منه، وكان نتاج رؤيا الاستخارة تأكيدها على أن مرض إيلي وهب كان سببه نقمة وعقاب المعبود له بسبب هذه الخطئية، وربما أن تحديد نوعية الكفارة كان أيضاً من نتاج الاستخارة، فكان صعود إيلي وهب إلى جبل المعبود للتوسل إليه أن يعفو عنه؛ لنيل رضاه والخلاص من غضبه وعقابه وانتقامه، وبذلك يضمن

النجاة من نقمة المعبود، والشفاء من المرض الذي أصابه، وهنا فإن الكفارة كانت ممارسة طقس تعبدي تمثل في صعود الجبل المقدس الخاص بالمعبود للتوسل إليه.

أما باقي نص النقش فقد خُصص لطرح عدد من المطالب التي يأمل إيلي وهب بن سعد تحقيقها من معبوده إيل مقهو سيد (المعبد) شبعان، ونوضحها كما يلي:

المطلب الأول: أن يمنحه اللّيْن والسكينة.

المطلب الثاني: أن يمنحه رِضى قلبه

المطلب الثالث: أن ينجيه من كل عَيْب ويشفيه من كل مرض.

وما يتضح في المطالب السابقة الذكر هو انسجامها مع ما طُرح سابقاً في نص النقش؛ فتكفير إيلي وهب عن هذه الخطيئة، وشعوره بقبول توبته من المعبود ويقينه بنيل رضاه، سيجعله يشعر بالسكينة والاطمئنان التي يأمل تحقيقها من المعبود؛ وربما أن هذه العوامل النفسية قد تساعده على الشفاء من مرضه.

وخُتم النقش بصيغة توسل ودعاء للمعبودات، والقصد من صيغة التوسل هنا هو الإشهار عن: مقامها والتبرك بها، وهنا نجد الإشهار أولاً عن المعبود السبئي إيل إلمقهو سيد (معبد) شبعان في مدينة نشق، ثم المعبودة الخاصة بمدينة نشق وهي ذات نشق[١].

١ تُعد المعبودةُ ذات نشق المعبودةَ الخاصةَ بمدينة نشق، حيث وردت في النقوش المعينية والنقوش السبئية، مصادرها المكانية مدن وادي الجوف (نشق، يثل، هرم، ونشان)، مثل: (M 18; 157; YM 11191; al-Jawf 04.8 ; YM 23206 CL 25.IV.2001, n. 10; Moussaieff 11; YM 28806).

دلالات تاريخية:

فيما يخص الشخص المعني في النقش المدروس، وهو: إيلي وهب بن سعد الأنشوقي موالي ذي سحر، فمبلغ العلم أنَّ ذكره في النقوش جاء لأول مرةٍ في هذا النقش، وبعد تعريفنا باسم قبيلة الأنشق (أو الأنشوق)، والتي تنسب إلى موطنها في مدينة نشق، والتي ينتمي إليها إيلي وهب أيضاً، فما سنقف عنده هنا هو اسم القبيلة **ذسحر**، في محاولة للتعريف بها، ونطاقها المكاني والعلاقة بينها وبين قبيلة الأنشوق، من خلال استقراء النقش المدروس، وبعض من النقوش المنشورة التي وردت فيها، وذلك على النحو الآتي:

ذسحر (ذي سحر): هي قبيلة سبئية معروفة، وردت في عدد من النقوش السبئية[١]، ويُعد المنتسبون إليها من المؤسسين لدولة سبأ[٢]، والمتتبع للنقوش التي تذكر بني سحر أو المنتسبين إلى ذي سحر، أو التابعين لها، والمصادر المكانية لهذه النقوش، يدرك أهمية هذه القبيلة ومكانتها ونفوذها في المجتمع السبئي، ويلحظ النطاق المكاني الذي يتوزع فيه المنتسبون لهذه القبيلة أو التابعون لها، في: مدينة مردع (هجر الريحاني حالياً، في وادي الجوبة جنوب مارب)*، ومارب، والجوف، وما يتضح من النقش المدروس أيضاً هو أن نطاق نفوذ قبيلة ذي سحر امتد إلى مدينة نشق في وادي الجوف، والذي

---

١ على سبيل المثال، النقوش الموسومة بـ: (MṢM 3611; CIAS 39.11/o 7 n° 2; DAI Bar'ān 1990-2; Ir 21; Y.85.Y/2/1).

٢ القيلي، محمد: "نقوش سبئية جديدة من عهد الملك شعرم أوتر"، مجلة ريدان، ع ١٤، إصدار الهيئة العامة للآثار والمتاحف، صنعاء، ٢٠٢٤، ص ١١١- ١١٢.

*وتجدر الإشارة إلى ان الاسم (سَحَر) مازال اسماً لمواضع منها: سحر في الجوزة في سنحان ،وسحر في بلاد نهم (المحرر).

يذكر أن إيلي وهب بن سعد الأنشوقي موالي (لقبيلة) ذي سحر؛ وهذا يطرح أيضاً تبعية قبيلة الأنشوق (في مدينة نشق) أو المنتسبين إليها إلى قبيلة ذي سحر السبئية.

دلالات عقائدية:

سنتطرق في الجانب العقائدي إلى ما أضافه هذا النقش من جديد المعلومات حول شعيرتي حلق شعر الرأس، وصعود جبل المعبود، ومقارنة ذلك مع بعض الديانات الوارد فيها هذان الطقسان التعبديان، وذلك كما يلي:

حلق شعر رأس المتعبد:

يبين النقش المدروس نوعية الخطيئة التي ارتكبها إيلي وهب بن سعد في غفلته عن حلق شعر رأسه عند دخوله معبد شبعان في المدينة نشق، والذي يُعد طقساً دينياً واجباً على المتعبد قبل دخول المعبد.

وعند البحث عن حلق شعر الرأس في بعض الديانات، نجد أن الرهبان من كلا الجنسين في االبوذية يحلقون رؤوسهم، والهدف من ذلك هو القضاء على التعلق بالمظهر والممتلكات المادية، ويقال أيضاً إنها طريقة لتنقية العقل والجسد، ولزراعة التواضع والبساطة[١]، وأما في اليهودية فيُعد حلق الرأس من طقوس التطهر من الأخطاء وحتى من الأمراض، حيث أنه جاء في سفر اللاويين: "فيغسل المتطهر ثيابه ويحلق كل شعره ويستحم بماء فيطهر. ثم يدخل المحلة لكن يقيم خارج خيمته سبعة أيام وفي اليوم السابع

١ الدين والتنجيم ،https://ar.coronachur.ch/buddhist-monks-shaved-heads، اطّلع عليه بتاريخ (١٩/ ٤/ ٢٠٢٥).

يحلق كل شعر رأسه ولحيته وحواجب عينيه وجميع شعره يحلق. ويغسل ثيابه ويرحض جسده بماء فيطهر"[١].

وفي الديانة الإسلامية يُعد حلق الرأس أو تقصيره أحد المناسك الواجبة في الحج والعمرة ، قال تعالى: ﴿لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِن شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ﴾[٢]، وقال تعالى: ﴿وَلَا تَحْلِقُوا رُءُوسَكُمْ حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحِلَّهُ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضاً أَوْ بِهِ أَذًى مِّن رَّأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ﴾[٣]، وبذلك فإن حلق الرأس منسك ديني واجب، له موعد محدد، حتى يبلغ الهدي محله, وهو يوم النحر، كما يوضح النص القرآني أنواع الكفارات في حالة تعذر حلق الرأس أو تقصيره؛ لسبب من الأسباب المبينة في الآية القرآنية، أي: إنّ الحلق والتقصير للحاجّ والمعتمر يكون عند انتهاء المناسك مُباشرةً؛ ليتحلل المحرم من إحرامه.

صعود جبل المعبود للتوسل:

جاء الحديث في النقش المدروس عن نوعية الكفارة بشكل واضح، فكان صعود إيلي وهب إلى جبل المعبود لغرض التوسل هو كفارة إغفاله لشعيرة حلق شعر رأسه قبل دخوله المعبد، وشفاءً لمرضه.

١ سفر اللاويين (اصحاح ١٤/ ٩- ١٠): (انظر: الكتاب المقدس، https://www.enjeel.com/bible.php?ch=14&bk=3، اطّلع عليه بتاريخ (١٩/ ٤/ ٢٠٢٥).

٢ سورة الفتح الآية ٢٧.

٣ سورة البقرة: الآية ١٩٦.

ومن الديانات التي نجد فيها أن الصعود إلى الجبل المقدس الخاص بالمعبود من الأمور التعبدية: الديانة المسيحية[١]، وأيضاً الدين الإسلامي، إذ يُعد فيه الوقوفُ في عرفات ركناً من أركان فريضة الحج، بل ركنها الأعظم، قال تعالى: ﴿فَإِذَا أَفَضْتُم مِّنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِندَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ﴾[٢]، وعَرفات في القرآن الكريم، هو جَبل عَرفة في مكة المكرمة (المسمى جبل الرحمة)، والسهل المنبسط حوله، والذي يعتبر من المشاعر المقدسة في الدين الإسلامي، وللوقوف في جبل عرفة موعد محدد في الحج وهو من زوال اليوم التاسع وحتى طلوع فجر اليوم العاشر من شهر ذي الحجة، ويكون فيه ذكر الله عز وجل، ودعاء الحجاج وتوسلهم إليه لنيل رضاه ومغفرته.

وما خلص إليه الباحث مما سبق هو أن حلق شعر رأس المتعبد، وصعوده إلى جبل المعبود للتوسل، طقسان دينيان من الطقوس التعبدية في اليمن القديم، والتي نجدها شائعة في ديانات أخرى.

وفي ختام دراسة هذا النقش، فهناك نقطتان مهمتان ينوه الباحث إليهما، الأولى بشأن **الجبل الخاص بالمعبود إيل مقهو** سيد معبد شبعان في مدينة نشق، فحسب ما يستقرأ من نص النقش فإنه يُعد مكاناً مقدساً لا تقل أهميته عن المعبد شبعان؛ ولأن نص النقش لم يذكر اسم هذا الجبل؛ فسيظل محط تساؤول، حتى يتم معرفة هذا الجبل[٣]

١ على سبيل المثال جاء ذكر الصعود إلى جبل الرب في سفر ميخا (٤: ٢): "هَلُمَّ نَصْعَدْ إِلَى جَبَلِ الرَّبِّ"، (انظر: موقع الأنباء تكلا هيمانوت، https://st-takla.org/Bibles/BibleSearch/showVerses.php?book=41&chapter=4&vmin=2، اطّلع عليه بتاريخ (١٩/ ٤/ ٢٠٢٥).

٢ سورة البقرة: الآية ١٩٨.

٣ قد يكون جبل اللَوْذ، في وادي الجوف.

المقدس قديماً، ولذلك فهو بحاجة إلى مزيد من البحث، ويتطلب استكشاف جبال منطقة الجوف، وبالأخص الجبال الأقرب إلى مدينة نشق، وتتبع ذكرها في النقوش، وقدسيتها عند العامة، وتفحص المخلفات الأثرية عليها، وأما النقطة الأخرى فهي موضوع **الطقوس التعبديه في اليمن قديماً**، الذي ما زال في حاجة إلى المزيد من التقصي والدراسة، التي منها شعيرتا حلق شعر الرأس وصعود جبل المعبود، فمن المؤكد أن المهتم بهذا الجانب العقائدي سيخرج بنتائج مفيدة، إذا تم له حصر الطقوس الدينية من المصادر النقشية، وتتبع شيوعها في الديانات القديمة؛ لمعرفة أصولها ومناطق انتشارها؛ أي تتبعها زمانياً ومكانياً.

النقش رقم ٢: لوحة رقم ٢،٣

ترميز الباحث للنقش: **Al–Barid– al–Bayḍāʾ 2 (A+B)**.

المصدر: معبد شبعان في مدينة نشق (البيضاء حالياً).

الوصف: النقش مدون على واجهة قطعة حجرية مستطيلة الشكل تشبه المسلة، مكسورة إلى جزأين، القطعة الأولى وهي المرقمة في الصورة المرفقة بالرقم (٨) (انظر: اللوحة ٢)، وتشمل بداية النقش في عشرة أسطر، ويظهر في السطر الأخير أجزاء من أحرفه فقط، بينما تظهر بقية أجزاء أحرف هذا السطر في القطعة الثانية والمرقمة في الصورة المرفقة بالرقم (٢٢) (انظر: اللوحة ٣) وتتضمن أيضاً بقية أسطر النقش (ستة عشر سطراً)، وقد استطاع الباحث معرفة أن القطعتين جزآن لقطعة واحدة تضم نقشاً واحداً؛ من خلال التدقيق في أوصاف القطعتين والنقش المدون عليهما، وأيضاً من خلال مضمون النقش والسياق العام لنصه، والمتمعن في نص النقش يجد أنه نُحت بأحرف غائرة

حادة الزوايا ومذنبة الأطراف، ويتألف النص الكامل للنقش من ستة وعشرين سطراً، فضلاً عن تضمنه رمزاً كتابياً بحجم أكبر (رمز المعبود إيل مقه)، في بداية النقش في زاويته اليمنى، وتحديداً بداية السطرين الأول والثاني، وفيما يتعلق بحالة الأثر، فكما أوضحنا، فهو مكسور إلى جزأين، وكما أسلفنا فإن المتمعن في أجزاء أحرف السطر الأخير في نهاية القطعة الأولى والسطر الأول في بداية القطعة الثانية، يجد أنها تكمل بعضها بعضاً في كلا القطعتين، وفيما يتعلق بالتلف في النقش فمن خلال الصورتين المرفقتين (انظر: اللوحة ٢ ، ٣) ، يتضح الآتي:

في القطعة الأولى:

- هناك كسر في أعلاها في الزاوية اليمنى، أدى إلى فقدان الجزء الأعلى من رمز المعبود إيل مقه، وأجزاء من أحرف اللفظ الأول ((يه) عن).
- أغفل مدون النقش الفاصل بين اللفظين (بنو) و(دوسم) في السطر الثالث.

في القطعة الثانية:

- هناك عدد من الشقوف على الجانبين؛ وقد أدى هذا إلى فقدان أحرف، وأجزاء من أحرف أخرى، وقد تم استكمالها حسب الظاهر منها، وأيضاً من خلال سياق الألفاظ، ومنعاً للإطالة في التعريف بما فُقد من النص فقد راعينا عند نقل نص النقش بحروف الفصحى، وضع الأحرف المفقودة بين حاصرتين مستطيلتين[]، أما الأحرف التي فُقدت أجزاؤها، واستُكملت حسب الظاهر منها، فقد تم وضعها بين قوسين().
- ما هو لافت للانتباه في السطر الثاني والعشرين، في اللفظ (ذدوسم)، هو أن مدون النقش أخطأ في تدوين الحرف الثالث من اللفظ، وكان الحرف الخطأ هو حرف

الفاء، وقد تلافى هذا الخطأ بنحت الحرف الصحيح وهو حرف الواو، فوق الحرف الخطأ (انظر: اللوحة ٣).

- لا يتضح اللفظ الأخير ([خ](رف)ن)، في السطر الثالث والعشرين؛ بسبب أنه مغطى بالجبس، وهذا أدى إلى عدم وضوح الحرف الأول من اللفظ، وأيضاً عدم وضوح أجزاء من الحرفين الثاني والثالث، وقد تم استكمال قراءة هذا اللفظ من خلال الظاهر من أحرفه، وأيضاً من خلال سياق هذا اللفظ.

لهجة النقش وتأريخه: لهجة النقش هي السبئية، ويرجح تأريخه إلى نهاية القرن الثاني وبداية القرن الثالث الميلادي، حسب ورود اسم علهان نهفان في النقش (الملك السبئي علهان نهفان)، الذي يرجح حكمه ما بين (١٩٠- ٢٠٥ م)[١].

النقش بحروف الفصحى:

١) (ي هـ) ع ن / أ ص د ق / و [أ]
٢) خ ي هـ و / ك ل ب م / ب
٣) ن و د و س م / هـ ق ن ي و / إ ل
٤) م ق هـ و / ب ع ل ش ب ع ن / ذ ن / ص
٥) ل م ن هـ ن / ذ ذ هـ ب ن م / ح م
٦) د م / ب ذ ت / هـ و ف ي هـ م و
٧) ب ك ل / أ م ل أ / س ت م ل أ

١ الناشري، علي: "إيل شرح يحضب وأخوه يأزل بين ملكا سبأ وذي ريدان في ضوء نقش حربي جديد من معبد أوام"، مجلة ريدان، ع ١٠، إصدار الهيئة العامة للآثار والمتاحف والمخطوطات، صنعاء، ٢٠٢٣، ص ٥٨.

٨) و / ب ع م هـ و / و ح م د م / ب ذ

٩) ت / هـ ع ن / و م ت ع ن / إ ل (م)

١٠) ق هـ و/ ب ع ل ش ب ع ن / ع ب د (هـ)

١١) (و) / ي هـ ع ن / ب ن د و س م / ب ن

١٢) ح ل ظ / ح ل ظ / ب ب ي ت / ب ن ي

١٣) ع ز ز إ ل / ب هـ ج ر ن / ن ش ق

١٤) م / و ح م د م / ب ذ ت / هـ و ش ع هـ

١٥) م و / إ ل م ق هـ و / ب هـ و س ي ن

١٦) و هـ و ف ي ن / ل م ر أ ي هـ م و

١٧) ك ل / م ع و د ت / س ق ي / و د ع ت

١٨) هـ ع د ي هـ م و / ب ر ح ب ت ن / و

١٩) ح م د م / ب ذ ت / خ م ر ي هـ م و[١]

٢٠) هـ و ف ي ن / ل ح م و / م ر أ ي هـ

٢١) م و / ك ل / ع ش ر / ي ع ب ر ن / ب ي

٢٢) ت / أ د م هـ م و / ذ د و س م / ب ن

٢٣) هـ ج ر ن / ن ش ق م / ل ث ن ي /[خ] (ر ف) ن

٢٤) ذ ع و د و / و ل / س ع د هـ م و / إ ل م

٢٥) ق هـ و / ب ع ل ش ب ع ن / ح ظ ي / و ر ض و

٢٦) م ر أ ي هـ م و / ع ل هـ ن / ن هـ ف ن

---

١ اللافت هنا في اللفظ (خمريهمو)، أن الإحالة لغائبين، بمعنى: أعطياهم، وهذا أمر مستغرب، وما يطرحه الباحث هو أن حرف الياء في هذا اللفظ قد يكون زائد؛ نتيجة خطأ من مدون النقش، وربما أن اللفظ الصحيح هو (خمرهمو).

معنى النقش بالفصحى:

١) (صاحبا النقش) يهعين أصدق وأ

٢) خيه كليب بـ

٣) نو (عائلة أو عشيرة) دوس، أهدوا (معبودهم) إيل

٤) مقهو سيد (المعبد) شبعان هذين

٥) التمثالين من البرونز، حمـ

٦) ـداً؛ لأنه منحهم

٧) في كل الأفضال (التي) التمسوها

٨) منهُ، وحمداً بأنْ

٩) أعان وشفَى إيل مـ

١٠) ـقهو سيد (معبد) شبعان، عبدهُ

١١) يهعين بن دوس، من

١٢) مَرَض مَرِضَ (به) في بيت بني

١٣) عزيز إيل في مدينة نشق،

١٤) وحمداً بأن مكنهم

١٥) (معبودهم) إيل مقهو من السداد (الدفع)

١٦) والإيفاء لسيديهمُ (في مهمة عهدت لهم تتعلق بتحصيل)

١٧) كل محاصيل سقوية وبعلية[1]، (التي)

١٨) أنفذوها في (أرض) الرحبة، و

١٩) حمداً؛ لأنه مكنهم (من)

---

١ التي تعتمد على مياه الأمطار بشكل أساسي.

٢٠) السداد إلى حمو (قابِض الضرائب وحافظها التابع لـ) سيديهمُ

٢١) كل عُشْر (غلة الأرض) تُؤدى (من) أتباعهمُ بيت

٢٢) ذي دوس، (وذلك) في

٢٣) المدينة نشق، للعام الثاني

٢٤) الذي عاودوا (فيه جمع هذا العُشْر أيضاً)، (أي: على التوالي)، وليمنحهم إيل م

٢٥) قهو سيد (المعبد) شبعان حظوة ورضا

٢٦) سيديهمُ علهان نهفان

دراسة مفردات:

من المفردات التي وردت في هذا النقش (في السطر ٢٠)، وتحتاج إلى إيضاح حسب السياق الذي ورت فيه في متن هذا النقش، اللفظ **حمو**، الذي نستعرضه كما يلي:

ل ح م و: صيغة جار ومجرور تتكون من **اللام** حرف جر، يفيد انتهاء الغاية، بمعنى: إلى، والاسم المجرور **حمو** اسم (لقب مسؤول إداري)، بمعنى: حافظ أو قابِض (الضرائب).

فيما يتعلق بدلالة اللفظ **حمو** نجد أن (فقعس) قد ناقش هذا اللفظ وتتبع وروده في نقوش المسند والزبور، ودلالته في معاجم اللغة اليمنية القديمة واللغات السامية، وحصر دلالته، في: الحماية والحفظ، والحراسة[١].

وما يتضح في النقش المدروس في صيغة العبارة: (وحمدم/ بذت/ خمريهمو/ هوفين / **لحمو**/ مرأيهمو/ كل/ عشر/ يعبرن/ بيت/ أدمهمو/ ذدوسم/ بهجرن/ نشقم)، والتي ورد

١ للاستزادة انظر: فقعس: ألفاظ نقوش الزبور، الجزء الأول، ص ١٩٨- ١٩٩.

فيها اللفظ **حمو**، وأيضاً السياق العام لنص النقش(الأسطر ١٤-١٨)، هو أن صاحبي النقش يهعين أصدق وأخاه كليباً الدوسي، يشكران المعبود إيل مقهو؛ لأنه منحهما الوفاء في تسديد كل الضرائب من عشور غلال الأرض الزراعية، التي جمعاها من عشيرتهما ذي دوس في المدينة نشق، وكان تسليمها إلى **حمو** سيديهم في المدينة نشق، وبذلك فإن اللفظ **حمو** يدل على الشخص الذي تُسلم اليه ضرائب العشر؛ أي: قابض الضرائب التابع لسيديهم، وبذلك فإن دلالة اللفظ **حمو**، تأتي من حفظ ضرائب عشور الأرض الخاصة بالملك وحمايتها وحراستها، وما يتضح أيضاً هو وظيفتا يهعين أصدق وأخيه كليب الدوسي (صاحبي النقش المدروس) والمنحصرة في جمع الضرائب (مُحَصِّلا ضرائب).

وما نخلص إليه من الدلالة اللغوية للفظ **حمو**، والسياق الذي ورد فيه في النقش المدروس، هو أن اللفظ **حمو**: لقب مسوؤل إداري، يتمثل عمله في استلام ضرائب عشور الأرض من الأشخاص المكلفين بجمعها وتحصيلها؛ لغرض حفظها وخزنها وحراستها، والتي تعد من مهام قابِض الضرائب، وبذلك فإن وظيفة (**حمو**) ونطاق عمله ينحصر في قبض واستلام ضرائب عشور الأرض لحفظها وحراستها.

إيضاحات حول موضوع النقش ودلالاته:

يخلد الأخوان يهعين أصدق وكليب ذكرهما في هذا النقش، ويحددان انتماءهما العشائري أو القبلي إلى بني دوس، ويشهران عن إهدائهما تقدمة نذرية لمعبودهما إيل مقهو في معبده شبعان، محددين نوعية القربان، في تمثالين من البرونز، وأيضاً توضيح الغرض من هذا الإهداء، المتمثل في شكر وحمد معبودهما الذي أنعم عليهما بأفضال التمساها منه، محددين هذه الأفضال في ثلاثة مواضيع:

- الموضوع الأول متعلق بمنح الشفاء والخلاص لعبده يهعين بن دوس من مرض أصابه في بيت (عائلة أو عشيرة) عزيز إيل في مدينة نشق، وهذه الحادثة تطرح احتمال أن يكون نتيجة وباء تفشى في هذه المدينة.

- أما الموضوع الثاني فهو إنجازهما لمهمة كُلفا بها من قبل سيديهما تتعلق بجمع كل محاصيل وغلال الأراضي سواء التي تعتمد على الري أو تلك التي تعتمد على الأمطار، وذلك في أرض الرحبة (ربما رحبة صنعاء أو رحبة مارب)؛ وربما تكون هذه المحاصيل من أملاك خاصة أو ربما ضرائب العشور في أرض الرحبة.

- الموضوع الثالث: نجاحهما في سداد جميع عشور (ضرائب محاصيل الأرض) الخاصة باتباعهما من عشيرتهما ذي دوس، لعامين متتالين، وتسليمها لحافظ أو قابض الضرائب التابع لسيديهما في مدينة نشق.

ويختتمان نقشهما بمطلب لهما يأملان تحقيقه، وينحصر في طلب حظوة ورضا سيديهما علهان نهفان (الملك السبئي علهان نهفان وولي عهده)؛ ويعد ذلك اعترافاً بسلطتهما ومكانتهما لدن (صاحبي النقش) يعهان أصدق وأخيه كليب، وعشيرتهما بني دوس في المدينة نشق.

دلالات تاريخية واجتماعية واقتصادية:

ما يتبين في هذا النقش من صيغة العبارة (**أدمهمو / ذدوسم**)؛ أي: أتباعهم ذي دوس، هو أن صاحبي النقش يهعين أصدق وأخاه كلياً، هما أسياد عشيرتهما ذي دوس، وهذا يدل على مكانتهما في مجتمعهما.

وما يمكن التطرق إليه هنا هو اسم العشيرة التي ينسب إليها صاحبا النقش **دوسم**، واسم العشيرة **عزز إل** الواردة في متن نص النقش، في محاولة لمعرفة موطنهما، وإبراز ما رفدنا به النقش المدروس، وبعض النقوش المنشورة المستشهد بها التي تذكرهما، وذلك على النحو الآتي:

ذدوسم (ذي دوس): نستدل من النقش المدروس أن **بنو دوسم**؛ أو **ذدوسم** (ذي دوس)، هو: اسم عائلة، أو عشيرة موطنها مدينة نشق (السطر: ١٣-١٥)، التي ينتسب إليها صاحبا النقش(السطر: ١-٣)، كما يتضح أيضاً نشاطهم في المجال الزراعي وتبعيتهم للسبئيين من خلال تحصيل ضرائب عشور غلال الأرض منهم، وما نلاحظه من بعض النقوش المنشورة، التي تذكر ذي دوس هو تكرار ذكر هذه العشيرة في بعض النقوش النذرية[١] الخاصة بالمعبود إيل مقهو سيد معبد شبعان (مصدرها مدينة نشق)، وبعضها يشير إلى تبعية المنتسبين إلى بني دوس للسبئيين ومشاركتهم لهم في حروبهم[٢].

عزز إل (عزيز إيل): نستدل من النقش المدروس أن **عزز إل**؛ أي: عزيز إيل، هو اسم عائلة، أو عشيرة موطنها مدينة نشق، التي وردت في صيغة العبارة: (**ببيت/ بني / عززإل/ بمجرن/ نشق**)؛ أي: في بيت بني عزيز إيل في المدينة نشق، وما يؤكد هذا الطرح في النقوش المنشورة التي ورد فيها هذا الاسم، النقشان السبئيان الموسومان بـــ (RES 2863; FB-al-Bayḍāʾ 1)، وهما من النقوش النذرية الخاصة بالمعبود إيل مقه سيد معبد

١ انظر: CSAI: (al-Jawf 04.14).

٢ انظر: (CSAI) النقش السبئي الموسوم بـــ (Ir 8 / 2)، وهو نقش سبئي نذري، مصدره معبد أوام، يتحدث أصحابه المنتسبون لبني دوسم عن مشاركتهم للملك السبئي وهب إيل يحوز في حربه مع بني ريدان وملوك حضرموت.

شبعان (مصدرهما مدينة نشق)، والذي يتضح منهما أن **عزز إل**[١] هو اسم عائلة أو عشيرة من عشائر قبيلة أشقن (الأنشوق)، والتي موطنها مدينة نشق (انظر دراسة المفردات في النقش رقم ١)*.

وما نخلص إليه من المهمام التي أنجزها صاحبا النقش لسيديهما، والمتمثلة في مهمة جمع محاصيل الأرض السقوية والبعلية في أرض الرحبة، وإتمام سداد ضرائب العشور الخاصة بعشيرتهما ذي دوس لعامين متتاليين، هو أن عملهما اقتصر على جمع وتحصيل نتاج غلال الأرض الخاصة بسيديهما في نطاق مكاني بعيد عن موطنهما (مدينة نشق)، وأيضاً تحصيل عشور غلال الأرض الزراعية من عشيرتهما ذي دوس في نطاقهما المكاني في مدينة نشق، وتسليمها للمختص بقبضها وحفظها في هذه المدينة، وهنا يتضح عمل ووظيفة صاحبي النقش (مُحَصِّلا ضرائب)، وهذا يعرفنا بجوانب من النظام الإداري والنشاط الاقتصادي للمجتمع النشقي في وادي الجوف قديماً.

إن ما يمكن التطرق إليه في هذا النقش هو أن يهعين أصدق وأخاه كليباً الدوسي يذكران ويكرران اللفظ **مرأيهمو**؛ أي: سيديهما، الدال على السيادة دون ذكر اسميهما (في الأسطر ١- ٢٤)، وهذا يطرح تساؤلاً حول من يكونان، فسيداهما في نص النقش

---

١ إلى جانب النقوش السبئية فإن **عزز إل** ورد في النقوش القتبانية اسماً لعائلة أو قبيلة (B 9498/1)، وأيضاً جاء اسم علم مذكر (Ja 880/1; RES 3902 N° 87/1)، للاستزادة عن هذا اللفظ وروده في القتبانية، انظر: Hayajneh, H.: Die Personennamen in den qatabānischen Inschriften, Lexikalische und grammatische Analyse im Kontext der semitisçhen Anthroponomastik, Texte und Studien zur orientalistik, Band 10, Hildesheim, 1998, P 188-189.

*ورد ذكر هذه الأسرة (عزيز إل) في نقش من مدينة نشق نفسها من عهد الملك نشأكرب يأمن يهرحب الثاني ابن ايل شرح يحضب (مابعد منتصف القرن الثالث الميلادي) ،فيكون تاريخ هذه الاسرة قد امتد من أواخر القرن الثاني الميلادي أي عهد الملك علهان نهفان (١٩٠-٢٠٥م) إلى عهد نشأكرب الذ ذكرناه أنفاً، أنظر بحث عبدالله الذفيف في هذا العدد (المحرر).

هما من جُمعت لهما محاصيل أرض الرحبة، وهما من جُمعت لهما عشور[١] غلال أرض الدوسيين في نشق، وسلمت إلى قابض الضرائب التابع لهما في مدينة نشق، وهذا يدل على نطاق نفوذهما على المدينة نشق وعلى أرض الرحبة، وما يلفت الانتباه في هذا النقش في السطرين الأخيرين (٢٥-٢٦)، هو ورود اللفظ **مرأيهمو** متبوعاً بالاسم علهان نهفان، في صيغة دعائية مخصصة لطلب الحظوة والرضا منه؛ ولأن الحظوة لا تكون إلا من الملوك غالباً، وحسب ورود هذا الاسم (علهان نهفان)، وتبعية ساكنة المدينة نشق للسبئيين، فإن ما يرجحه الباحث هو أنه الملك السبئي علهان نهفان ملك سبأ وذي ريدان، وبخصوص اللفظ (مرأيهمو)، في صيغة المثنى؛ فالأرجح أن المقصودين هنا، هما: الملك السبئي علهان نهفان وولي عهده.

وما نخلص إليه مما سبق هو تبعية صاحبي النقش وعشيرتهما دوس للسبئيين، فضلاً عن العلاقة التي تربطهما بالملك السبئي كمُحَصِّلَي ضرائب تابعَين له، وهذا يوضح مكانتهما لديه، ونطاق عملهما ووظيفتهما تحت مظلة سلطة مملكة سبأ، في مدينتهم نشق وفي الأراضي التابعة لملوك سبأ في الرحبة، وهذا يعكس سياسة الملك علهان نهفان مع أعيان المدن التابعة للسبئيين وإشراكهم في المهام والوظائف.

النقش رقم ٣: لوحة ٣

ترميز الباحث للنقش: Al-Barid- al-Bayḍā' 3.

١ حسب ما هو شائع في النقوش المتعلقة بضرائب عشور غلال الأرض، هو: أنها تكون مخصصة للمعبودات وتسلم للمختصين في المعابد إما عينية أو على شكل تقدمات نذرية وقرابين، على سبيل المثال: النقش الموسوم بـ (Ja 617; Ja 615; Ir 26; NNAG 11) ، انظر: (CSAI)؛ ولأن نص النقش المدروس واضح فيستبعد أن تكون ضرائب العشور فيه مخصصة للمعبود إيل مقهو.

المصدر: معبد شبعان في مدينة نشق (البيضاء حالياً).

المقاسات: الارتفاع: ٥١ سم × العرض: ٢٥ سم تقريباً، وارتفاع الحرف في النقش: ٣ سم تقريباً.

الوصف: النقش مدون على واجهة قطعة حجرية مستطيلة الشكل، بطريقة النحت الغائر، بأحرف حادة الزوايا ومذنبة الأطراف، ويتألف النص الظاهر للنقش من أحد عشر سطراً، وفيما يتعلق بحالة الأثر فهو مكسور من أعلى؛ ونتج عن ذلك فقدان بداية نص النقش، الذي يتضمن في الأغلب اسم صاحبه (انظر: اللوحة ٤).

لهجة النقش وتأريخه: لهجة النقش هي السبئية، ويرجح تأريخه إلى بداية القرن الثالث الميلادي، في عهد الملك شاعر أوتر ملك سبأ وذي ريدان، الذي ترجح فترة حكمه ما بين ٢٠٥- ٢٢٥ م[١].

النقش بحروف الفصحى:

١) [... ...]
٢) [... ...] (ب ن) [... ...]
٣) أ د م / م ل ك ن / أ ك ب ر و / ش ع ب ن /
٤) أ ق ي ن م / أ ر ش و ت ن / ب ش ب ع ن / و
٥) ر د م ن / ه ق ن ي / و ه ر ث د ن / ب ن
٦) ه و / ر ث د ث و ن / ذ خ ر ف / م ر
٧) أ ه م و / إ ل م ق ه و ب ع ل ش ب
٨) ع ن / ل س ع د ه م و / ن ع م ت م /

١ الناشري: إيل شرح يحضب، ص ٥٨.

٩) و ح ظ ي / م ر أ ه م و / ش ع ر م /

١٠)أ و ت ر / م ل ك / س ب أ / و ذ ر ي

١١)د ن / ب إ ل م ق ه و / و ذ ت ن ش ق

١٢)م

المعنى بالفصحى:

١) [... ...]

٢) [... ...] (ابن) [... ...]

٣) أتباع الملك، كِبَار (أكابر أو أعيان) القبيلة،

٤) وكلاء الكهان في (معبدي) شبعان، و

٥) ردمان، أهدى ووضع ابنهُ

٦) (المسمى) رثد ثون ذي خارف (في خدمة وحماية) سيدهمُ

٧) (المعبود) إيل مقهو سيد (المعبد) شب

٨) عان، ليمنحهم نعمة،

٩) وحظوة سيدهمُ شاعر

١٠) أوتر ملك سبأ وذيـ

١١، ١٢) ـدان، بجاه (معبودهم) إيل مقهو، و(معبودتهم) ذات نشق.

دراسة المفردات:

ورد في سـياق هذا النقش (في السـطر ٥)، اللفظ **ردمن**؛ أي: ردمان اسماً لمعبد؛ ومبلغ العلم أن ورود هذا اللفظ اسماً لمعبد جاء لأول مرة في النقوش المنشورة، وللتأكد من

هذا الطرح، سنحاول استعراض هذا اللفظ في صيغة العبارة التي ورد فيها، على النحو الآتي:

- أ ق ي ن م / أ ر ش و ت ن / ب ش ب ع ن/ و ر د م ن:

أقينم: جمع تكسير (مضاف) على وزن (**أفعال**) وحرف **الميم** في آخره للدلالة على التمييم، ويقابل التنوين في اللغة العربية الفصحى، بمعنى: وكلاء، والاسم **قين** (مفرد)، و**أقين** (جمع) من الألفاظ الشائعة في النقوش اليمنية القديمة، فُسِّرَ في المعجم السبئي، بمعنى: "وكيل (لقب مسؤول إداري)"[١]، والمضاف إليه **أرشوتن**: جمع تكسير، على وزن (**أفعلت**)، وحرف **النون** في آخره للدلالة على التعريف؛ أي: الكهان، **وفُسِّرَ** الاسم **رشو** (مفرد)، **أرشوت** (جمع) في المعجم السبئي، بـ :"لقب صاحب منصب ديني"[٢]. و**بشبعن**: صيغة جار ومجرور تتكون من: **الباء** حرف جر، بمعنى: في، ويُفيد الغاية المكانية، والاسم المجرور **شبعن**؛ أي: شبعان: اسم معبد (المعبود) إيل مقهو في مدينة نشق، **وردمن**: **الواو** حرف عطف، و**ردمن**: اسم معبد آخر؛ لأن اللفظ ردمن معطوف على ما قبله، وما قبله هو اسم المعبد شبعان، ويقرأ اللفظ ردمن: ردمان، ودلالته قد تكون صفة يتميز بها المعبد أو الموضع المقام عليه[٣].

---

١ بيستون وآخرون: المعجم السبئي، ص ١١٢.

٢ بيستون وآخرون: المعجم السبئي، ص ١١٨.

٣ حول اللفظ (ردمن)، وروده في النقوش ودلالته اللغوية، انظر: البارد، فيصل: "نقش سبئي من نقوش خط المحراث من صرواح (دراسة في دلالاته اللغوية والتاريخية)"، مجلة ريدان، إصدار الهيئة العامة للآثار والمتاحف، صنعاء، ع ١١، ٢٠٢٣، ص ٩١ –٩٢.

أما ما يتعلق بورود اللفظ ردمن؛ أي ردمان، في نقوش المسند المنشورة، فنجد أنه جاء اسماً لموضع أو أرض في النقش السبئي الموسوم بـ (Ja 550 /1)، في صيغة العبارة (وردمن/ بيسرن)؛ أي: وردمان في (وادي أو منطقة) يسران، وورد اللفظ ذردمن؛ أي: ذي ردمان: اسماً لأرض زراعية، في النقش السبئي الموسوم بـ (CIH 392/4)، بينما جاء هذا اللفظ اسماً لقبيلة ردمان في النقوش القتبانية(١)، وأيضاً في النقوش السبئية(٢).

وما يمكن التطرق إليه – حسب علم الباحث – هو عدم معرفتنا بمنشأة دينية تحمل الاسم ردمان، وأيضاً عدم ورود اللفظ ردمن؛ أي ردمان اسماً لمعبد في النقوش المنشورة حتى الآن، كما أن شيوع ورود هذا اللفظ في النقوش اسماً لمنطقة أو أرض قبيلة ردمان، التي لا تزال تعرف حتى اليوم بالاسم نفسه في النقوش، وتقع شمال شرق مدينة رداع (محافظة البيضاء)، وترتبط بناحية السوادية وأعمال رداع ووعلان(٣)، يجعل الباحث يطرح عدة تساؤلات واحتمالات حول ماهية اللفظ ردمن في النقش المدروس، ومنها احتمال أن يكون المقصود به أملاكاً وأراضي زراعية في منطقة ردمان تخص المعبود إيل مقهو، يشرف عليها وكلاء كهان معبد شبعان في نشق، ومن وجهة نظر الباحث فإن هذا الاحتمال مستبعد؛ لأن سياق صيغة العبارة: (أقينم / أرشوتن / بشبعن/ وردمن)، واضحة

١مثل: (BaBa al-Ḥadd 2/2,3; RES 3878/2; YMN 7/2).

٢ مثل: (CIH 140/4; CIH 334/9; Ir 5/9).

٣ الحاج، محمد: "نقش سبئي جديد من مديرية الطفة محافظة البيضاء مؤرخ بعهد إل عزيلط بن عم ذخر ملك حضرموت (حاج ــ الطفة ١)"، مجلة السياحة والآثار، جامعة الملك سعود، ع ٢، ٢٠١٦، ص ١٠٤.

في النقش المدروس؛ وتعني: وكلاء الكهان في (معبد) شبعان، و(معبد) ردمان، ومبلغ العلم أن صيغة هذه العبارة ترد لأول مرة في نقوش المسند المنشورة، وما نخلص إليه مما سبق هو: أن ردمان اسم لمعبد آخر، ربما يكون موقعه في مدينة نشق أيضاً.

إيضاحات حول موضوع النقش ودلالاته:

سنحاول في هذه الجزئية توضيح موضوع النقش، والتطرق إلى بعض الدلالات التاريخية والعقائدية التي يتضمنها، كما يلي:

النقش ذو طابع نذري، من نقوش الإهداءات، لا يتضح اسم صاحبه بسبب فقدان بدايته، وما يتضح لنا من متن نص النقش – الذي جاء فيه اسم ابنه[١] – هو انتماؤه العشائري أو القبلي إلى ذي خرف (ذي خارف)، وما جاء الحديث عنه في البداية الظاهرة من نص النقش هو في الأغلب توضيح مدوّن النقش لمكانتهم الاجتماعية في مجتمعه في تسلسل سردي، في ثلاث جزئيات لا يتخللها واو العطف، فيذكر أولاً: أنهم (أدم/ ملكن)؛ أي: أتباع الملك، وبذلك فهو يعلن عن تبعيتهم للملك السبئي شاعر أوتر ملك سبأ وذي ريدان، الذي جاء ذكره في متن هذا النقش، وبإشهاره عن هذه التبعية؛ فهو يعترف بولائهم له، وللدولة السبئية، ثانياً: يوضيح مكانتهم الاجتماعية في مجتمعهم القبلي ويذكر أنهم: (أكبرو/ شعبن)؛ أي: كُبَرَاءُ قبيلتهم، وأخيراً: يوضح مكانتهم ومنصبهم الديني، ويحدثنا بأنهم: (أقينم/ أرشوتن)؛ أي وكلاء

١ يتضح اسم القبيلة أو العشيرة التي ينتسب إليها صاحب النقش، في اسم ابنه رثد ثون ذخرفم؛ أي: رثد ثون ذي خرف أو ذي خارف، ومن متن النقش يُعد رثد ثون هو القربان المقدم للمعبود إيل مقهو في معبده شبعان، وما يهمنا هنا هو تأكيد أن ذي خرف التي يُنسب إليها ابن مُسجل النقش، هي العشيرة والقبيلة التي ينسبان إليها.

الكهان في (معبدي) شبعان وردمان، وهنا تتضح المكانة الاجتماعية والوظائف الدينية لصاحب النقش ومن إليه من قبيلة ذي خارف في المجتمع النشقي في بداية القرن الثالث الميلادي.

أما موضوع النقش الرئيس فهو إشهار صاحبه عن تقدمة نذرية، وإعلانه عن إهداء ابنه (المسمى) رثد ثون ذي خارف، إلى معبوده إيل مقهو سيد (المعبد) شبعان، ووضعه في خدمته، ويحدثنا عن الغاية من هذا القربان، وهي أن يمنحهم المعبود نِعَمَه، وأيضاً يمنحهم رضا وحظوة سيدهم الملك السبئي شاعر أوتر ملك سبأ وذي ريدان.

وخُتم النقش بصيغة توسل للمعبودات، والقصد منها هنا هو الإشهار عن مقامها والتبرك به، وهنا نجد الإشهار عن معبودين، الأول: (المعبود السبئي) إيل مقهو سيد معبد شبعان في مدينة نشق، ثم (معبودتهم الخاصة) ذات نشق التي ختم بذكرها هذا النقش.

وما يمكن الوقوف عنده في ختام دراسة هذا النقش هو اسم العشيرة (أو القبيلة) ذي خرف (أو ذي خارف)، التي وردت في متن النقش في صيغة اسم ابن صاحب النقش، وعند البحث عنها في النقوش المنشورة، نجد أنها وردت اسماً لعشيرة (أو قبيلة) بصيغة: **ذخرف**؛ أي: ذي خرف أو **خرف**، في النقوش القتبانية[١] والسبئية[٢]، وما يتضح من متن هذه النصوص النقشية ومصادرها المكانية[٣]، هو أن النطاق المكاني لتوطن المنتسبين إلى هذه القبيلة قد يكون في منطقة ونب[٤] (جنوب مارب) في فترة ما قبل الميلاد، وربما لاحقاً في الجوف والبيضاء.

---

١ في النقشين القتبانيين الموسومين بـ (Q 910 /1; Lu 34/ 2).

٢ في النقوش السبئية الموسومة بـ (DAI Ṣirwāḥ 2005-50 /6; MQ-Ḥayd Mūsà 1/5; MQ-Ḥaṣī 8 /5; Ja 1819/3; YM 11748 /18; Al-Barid- al-Bayḍā' 3).

٣ من المصادر المكانية لهذه النقوش (وادي شرجان، وادي ذي القيل وادي حصي (البيضاء)، ونشان (السوداء قديماً)، ونشق (البيضاء).

٤ جاء ذكر اسم القبيلة ذخرف في اسم سيد ونب (نبط إيل ذي خرف) في النقش (DAI Ṣirwāḥ 2005-50 /6-7) ، وهو نقش يعود إلى الفترة السبئية المبكرة (٧٢٢- ٧٠٥ ق.م) لمسجله المكرب

الخاتمة:

ما يُمكن استخلاصه مما سبق، يتمثل في الآتي:

- ما نستخلصه من النقش رقم (١)، الآتي:

- يُعد هذا النقش من أهم النقوش التي تتحدث عن الخطيئة والتكفير عنها، لأنه أورد تفاصيل مهمة تعرفنا بهذا الجانب العقائدي، في صيغ متسلسلة فيها الترهيب والترغيب والخطيئة والتكفير عنها، وممارسة طقوس الحالومة للاستخارة، والمعتقدات حول الأمراض وعقاب المعبودات ونحوها.

- يبين النقش نوعية الخطيئة التي ارتكبها إيلي وهب بن سعد الأنشوقي، والتي تتمثل في غفلته عن حلق شعر رأسه عند دخوله معبد شبعان في المدينة نشق، والذي عُد – في معتقدهم– ذنباً فيه انتهاك لحرمة المعبد وأمراً مُغضباً للمعبود إيل مقهو، الذي أنزل نقمته على إيلي وهب في شكل مرض أصاب يده، وهو ما جعله يمارس طقس الحالومة في المعبد للاستخارة، وأوجب عليه كفارة، علاوة على ذلك فقد ترتب على هذه الخطيئة تدوين هذا النقش ووضعه في مكان معين في معبد شبعان، ليراه الزوار، للتعبير عن الاعتراف بالخطيئة والتكفير عنها، وتعزيراً لإيلي وهب؛ كي لا يعاود اقترافها مرة أخرى، ويكون عظة وعبرة للآخرين.

- ما رفدنا به النقش من **معلومات جديدة عن الطقوس الدينية**، نوضحه في الآتي:

السبئي يثع أمر وتر بن يكرب ملك، في سياق الحديث عن حيازة المدن والأودية المجاورة للسبئيين، منها أودية ومدن في منطقة ونب (وادي الجوبة، جنوب مدينة مارب).

- أن حلق شعر رأس المتعبد يُعد شعيرة دينية واجبة على المتعبد قبل دخوله المعبد، وفي الأغلب فإن القصد منه قد يكون الطهارة، سواءً كانت طهارة معنوية أو بدنية، وهو الأرجح، ولذلك فإن النقش المدروس يُعد دليلاً على أن منسك حلق شعر الرأس هو طقس ديني في اليمن قبل الإسلام، والذي نجده شائعاً كطقس ديني في ديانات أخرى مثل: (البوذية، واليهودية، والإسلام).

- أن صعود المتعبد إلى جبل المعبود في النقش المدروس هو طقس تعبدي الغرض منه التوسل للمعبود تكفيراً لخطيئة، ويندرج في ذلك أيضاً اعتراف المتعبد بذنوبه والتماس دفع نقمة المعبود لنيل رضاه وتحقيق آمال المتعبد في الشفاء من المرض، ولذلك فإن النقش المدروس يُعد دليلاً على أن الصعود إلى جبل المعبود للتوسل هو طقس ديني في اليمن قبل الإسلام، وهو ما نجده في ديانات آخرى كالمسيحية والإسلام.

- نستدل من صيغة العبارة (بدلن / ذبيدهو)، الواردة في هذا النقش؛ أن الْبَدَل مرض يصيب الأطراف (ربما وجع المفاصل)، والذي يتوافق مع دلالته في الفصحى.

- ما يُمكن استخلاصه من النقش رقم (٢)، ما يأتي:

- يتبين من نص هذا النقش أن مسجليه يهعين أصدق وأخاه كليباً الدوسي من أعيان عشيرتهما دوس، كما أنه يوضح عملهما ووظيفتهما في تحصيل ضرائب عشور غلال الأرض التابعة لعشيرتهما (مُحَصِّلا ضرائب تابعان للملك السبئي علهان نهفان)، وتحصيل غلال الأرض التابعة للملك في أرض الرحبة، وهو نطاق مكاني بعيد عن موطنهم نشق، وهذا يعكس أيضاً علاقتهما بالملك ومكانتهما في مجتمعهما.

- يعرفنا بجوانب اقتصادية واجتماعية في المجتمع النشقي في عهد الملك السبئي علهان نهفان (١٩٠- ٢٠٥ م)، فيما يتعلق بالنشاط الزراعي والإداري، وعلاقة الملك السبئي بالأعيان في مدينة نشق، فيما يتعلق بتوزيع مهام ووظائف جمع محاصيل الأراضي التابعة للملك، وتحصيل ضرائب عشور غلال الأرض وقبضها، والذي يُعد أنموذجاً لعلاقة السبئيين مع ساكنة المدن التابعة لهم في هذه الفترة.

- يوثق هذا النقش لحادثة مرض يهعين أصدق (صاحب النقش)، الذي أصابه في بيت (عائلة أو عشيرة) عزيز إيل في مدينة نشق وشفائه منه، وربما أنه وباء تفشى في المدينة.

- تعرفنا النقوش المدروسة والنقوش المستشهد بها بأسماء أُسَر أو عشائر وقبائل كانت تسكن مدينة نشق في ظل التبعية السبئية في القرنين الثاني والثالث الميلاديين، وهي: عشيرة (ذدوسم)؛ أي: ذي دوس، وعشيرة أو قبيلة (ذخرف)؛ أي: ذي خرف أو ذي خارف، وقبيلة (أشقن)؛ أي: الأنشق، أو الأنشوق ودلالته اسم هذه القبيلة يأتي من اسم المكان الذي تستوطنه وتنسب إليه في مدينة نشق، وعشيرتا (عزز إل)؛ أي: عزيز إيل، و(بني مرفدم)؛ أي: بني مرفد، واللتان تنسبان إلى قبيلة الأنشوق أيضاً، كما توضح مضامين هذه النقوش ولاء هذه العشائر والقبائل القاطنين في مدينة نشق للسبئيين والقبائل السبئية في هذه الفترة.

- تتمثل أهم الإضافات التي رفدتنا بها النقوش المدروسة من مفردات وصيغ عبارات جديدة، في الآتي:

* ألفاظ وردت لأول مرة، ولم ترد في نقوش المسند المنشورة:

- **سحف** (فعل ماضٍ مجرد)، بمعنى: حَلَقَ (شعر الرأس).
- **يهمتن**؛ بمعنى: يَتَوَسَّلَ.
- **تودستم**؛ بمعنى: عَيْب.

*مفردات شائعة في النقوش المنشورة، لها دلالات جديدة في النقوش المدروسة:

- **حمو**: لقب (موظف) أو مسؤول إداري، ينحصر عمله في قبض واستلام ضرائب عشور الأرض والقيام بحفظها وحراستها.
- **ردمن**؛ أي ردمان: اسم معبد، ربما يكون موقعه في مدينة نشق.
- **ميتم**، بمعنى: غفلة.

* صيغ عبارات وردت لأول مرة، ولم ترد في نقوش المسند المنشورة:

- (**كهخطأ**/ **وهخلصن**)؛ وتعني: لأنه أخطأ، وأَخلص (للتكفير عن ذنبه بحق المعبود).
- (**وأل**/ **سحف**/ **رأسهو**)؛ وتعني: وما حَلقَ (شعر) رأسه.
- (**ويفع** / **لهو** /**كهأتو**/ **يهمتن** / **بعرهو**)، وتعني: وصَعَدَ لهُ عندما أتى يتوسل (له) في جبله
- (**بدلن** / **ذبيدهو**)، وتعني: المرض الذي في يده.

Abstract:

The research analyzes and studies three Sabaean inscriptions, written on stone pieces, originating from the Shabaan Temple in the city of Nashaq (currently Al- Bayḍā', in Wadi Al-Jawf). They are likely to be dated between the second and third centuries AD, and all of them are religious inscriptions related to the god ʾlmqhw. The first of the inscriptions is about sin and atonement, while the others two are of a votive nature. The first of them dates back to the reign of the Sabaean king, ʿlhn Nhfn, and the last to the reign of his son, S²ʿrm ʾwtr. The importance of these inscriptions lies in the fact that they have never been studied before, and in the linguistic content they provide, in addition to the indications they provide us with that give us a deeper understanding of the doctrinal, economic and social aspects of the life of the Nashaq community under Sabaean dependency, and they introduce us to the names of some of the families (or clans) and tribes that inhabited the city of Nashaq during this period. The research followed the study of these inscriptions in terms of (their description, dating, and meaning in Arabic), reviewing their topics, and extrapolating their data. The research concluded with a number of results, the most important of which are: the occurrence of new and rarely occurring words and expressions in the published Musnad inscriptions, the mention of two religious rituals from the religious rituals of ancient Yemen, namely shaving the hair of the visitor to the temple, and ascending the mountain of the worshipped to supplicate; as an expiation for negligence in performing the first ritual, and also confirming the meaning of the word (bdln); that is: the replacement, which is a disease that affects the extremities (perhaps joint pain), which is consistent with its meaning in classical Arabic .

Keywords: Sabaean Inscriptions, ʾlmqhw, Sin, Shabaan Temple, Nashaq City.

المصادر والمراجع:

- **القرآن الكريم.**
- **ابن منظور، جمال الدين محمد** (ت. ٧١١ هـ): لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، د.ت.
- **البارد، فيصل**: "نقش سبئي من نقوش خط المحراث من صرواح (دراسة في دلالاته اللغوية والتاريخية)"، مجلة ريدان، إصدار الهيئة العامة للآثار والمتاحف، صنعاء، ع ١١، ٢٠٢٣، ص ٧٧ – ١٣٩.
- **البدوي، سماح** : "الخطيئة في ضوء نقوش سبئية جديدة من محرم بلقيس (مارب)"، مجلة ريدان، ع ١٥، إصدار الهيئة العامة للآثار والمتاحف، صنعاء، ٢٠٢٤، ص ٣٣٢ –٣٥٧.
- **بيستون، ألفريد، وريكمانز، جاك، والغول، محمود، ومولر، والتر**: المعجم السبئي (إنجليزي – فرنسي – عربي)، منشورات جامعة صنعاء، دار نشريات بيترز لوفان الجديدة، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٨٢.
- **الحاج، محمد**: "نقش سبئي جديد من مديرية الطفة محافظة البيضاء مؤرخ بعهد إل عزيلط بن عم ذخر ملك حضرموت (حاج–الطفة ١)"، مجلة السياحة والآثار، دار جامعة الملك سعود، ع ٢، ٢٠١٦، ص ٩٩– ١٢١.
- **الصلوي، إبراهيم**: قواعد لغة نقوش المسند والزبور، إصدار دار نشر عناوين، ط١، ٢٠٢٣.
- **الصلوي، إبراهيم والأغبري، فهمي**: "نقش جديد من نقوش الاعتراف العلني من معبد يغرو، دراسة في دلالاته اللغوية والدينية"، مجلة أدوماتو، الرياض: مؤسسة عبد الرحمن السديري الخيرية، ع ٢٨،٢٠١٣، ص ٥١ – ٥٨.
- **فقعس، أحمد**: ألفاظ نقوش الزبور المنشورة دراسة معجمية مقارنة باللغات السامية، الجزء ١، ٢، إصدار: السمو، صنعاء، ٢٠٢٢.
- **القيلي، محمد**: "نقوش سبئية جديدة من عهد الملك شعرم أوتر"، مجلة ريدان، ع ١٤، إصدار الهيئة العامة للآثار والمتاحف، صنعاء، ٢٠٢٤، ص ٦٨– ١٤٠.
- **كمال الدين، حازم**: معجم مفردات المشترك السامي في اللغة العربية، إصدار مكتبة الآداب، القاهرة، ٢٠٠٨.
- **المعاني، سلطان وصدقة، إبراهيم**: "الخطيئة والتكفير في النقوش السبئية"، مجلة دراسات تاريخية، دمشق: إصدار جامعة دمشق، ع ٦١–٦٢، ١٩٩٧، ص ٥–٦٤.

- **الناشري، علي**: "إيل شرح يحضب وأخوه يأزل بين ملكا سبأ وذي ريدان في ضوء نقش حربي جديد من معبد أوام"، مجلة ريدان، ع ١٠، إصدار الهيئة العامة للآثار والمتاحف والمخطوطات، صنعاء، ٢٠٢٣، ص ٣٣- ٦١.
- **Arbach**, **M and Audouin**, **R**.: Collection of Epigraphic and Archaeological Artifacts from al-Jawf Sites. Ṣanʿâʾ National Museum, Part 2, Ṣanʿāʾ: UNESCO-SFD / Ṣanʿāʾ: National Museum, 2007.
- **Biella**, **J**.: Dictionary of old South Arabic, Sabaean Dialect, Harvard Semitic Studies, 25,Chico: Scholars, Press, 1982.
- **Hayajneh**, **H**.: Die Personennamen in den qatabānischen Inschriften, Lexikalische und grammatische Analyse im Kontext der semitiṣchen Anthroponomastik, Texte und Studien zur orientalistik, Band 10, Hildesheim, 1998.
- **Leslau**, **W**.: Comparative Dictionary of Geʿez (Classical Ethiopic), Wiesbaden, Harrassowitz, 1987.
- **Ricks**, **S**.: Lexicon of Inscriptional Qatabanian(studia phol 14), Roma, 1989.

المواقع الإلكترونية:

- الدين والتنجيم ،https://ar.coronachur.ch/buddhist-monks-shaved-heads، اطّلع عليه بتاريخ (١٩/ ٤/ ٢٠٢٥)
- الكتاب المقدس، https://www.enjeel.com/bible.php?ch=14&bk=3، اطّلع عليه بتاريخ (١٩/ ٤/ ٢٠٢٥).
- مدونة نقوش جنوب الجزيرة العربية: CSAI: Corpus South Arabian Inscriptions =http://csai.humnet.unipi.it/csai/html/all/index.html.
- موقع الأنباء تكلا هيمانوت، https://st- takla.org/Bibles/BibleSearch/show Verses.php?book، اطّلع عليه بتاريخ (١٩/ ٤/ ٢٠٢٥).

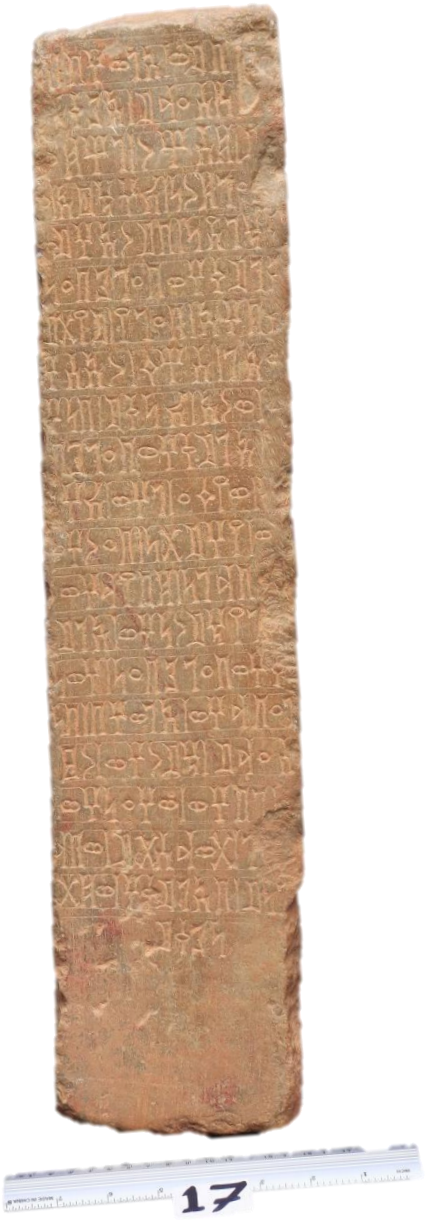

لوحة١: النقش رقم ١

(Al-Barid- al-Bayḍāʾ 1)

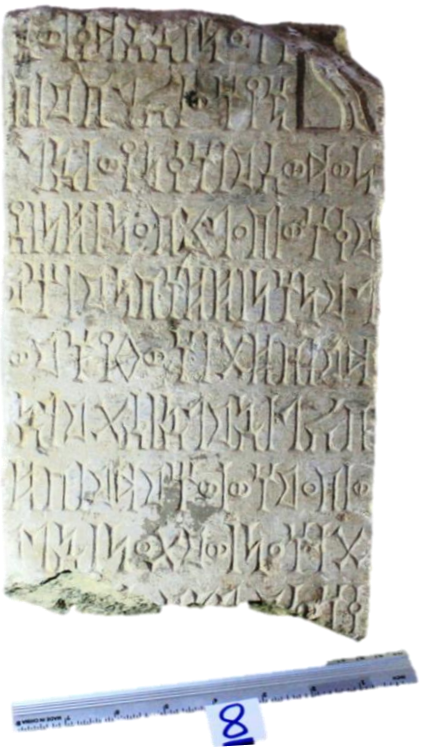

لوحة ٢: توضح الجزء الأعلى

من النقش رقم ٢

(Al-Barid- al-Bayḍāʾ 2 A)

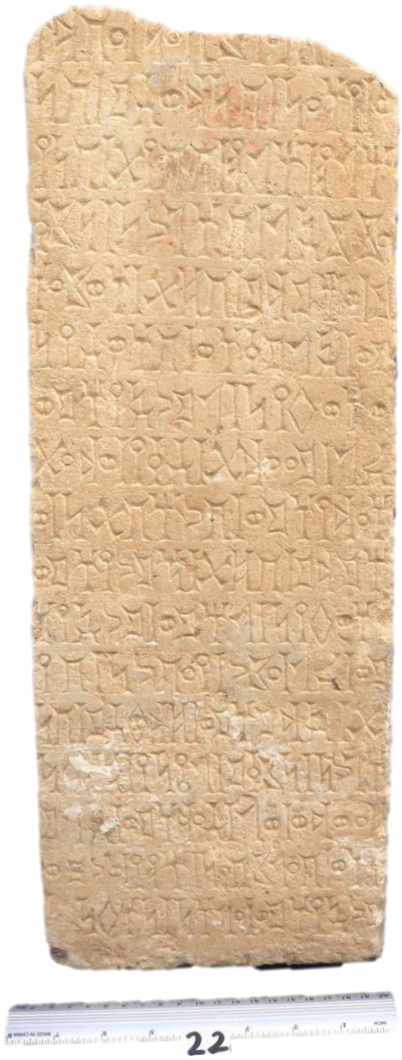

لوحة ٣: توضح الجزء السفلي

من النقش رقم ٢

(Al-Barid- al-Bayḍāʾ 2 B)

لوحة٤: النقش رقم ٣

(Al-Barid- al-Bayḍāʾ 3)

ريدان

غزة

الهيئة العامة للآثار والمتاحف
General Organization of Antiquities and Museums
صنعاء
١٤٤٦هـ-٢٠٢٥م
raydan@goam.gov.ye